

أدوات الربط اليونانية

ܟܬܒܐ ܕܩܝܘܡܐ

ܕܡܠܟܘܬܐ ܕܥܝܠܐ ܕܥܝܠܐ ܕܥܝܠܐ ܕܥܝܠܐ

Ex Libris

Beth Mardutho Library

The Malphono George Anton Kiraz Collection

ܟܠ ܥܝܢܐ ܕܥܝܠܐ ܕܥܝܠܐ ܕܥܝܠܐ ܕܥܝܠܐ
ܕܥܝܠܐ ܕܥܝܠܐ ܕܥܝܠܐ ܕܥܝܠܐ ܕܥܝܠܐ
ܕܥܝܠܐ ܕܥܝܠܐ ܕܥܝܠܐ ܕܥܝܠܐ ܕܥܝܠܐ
ܕܥܝܠܐ ܕܥܝܠܐ ܕܥܝܠܐ ܕܥܝܠܐ ܕܥܝܠܐ
ܕܥܝܠܐ ܕܥܝܠܐ ܕܥܝܠܐ ܕܥܝܠܐ ܕܥܝܠܐ

Anyone who asks for this volume, to read, collate, or copy from it, and who appropriates it to himself or herself, or cuts anything out of it, should realize that (s)he will have to give answer before God's awesome tribunal as if (s)he had robbed a sanctuary. Let such a person be held anathema and receive no forgiveness until the book is returned. So be it, Amen! And anyone who removes these anathemas, digitally or otherwise, shall himself receive them in double.

أدوات الربط اليونانية الداخلية في اللغة السريانية «دراسة تطبيقية مقارنة»

د. ماجدة محمد أنور

تمهيد

اكتسبت اللغة اليونانية نفوذاً كبيراً مع نقل الكتاب المقدس إليها، ثم نقله مرة أخرى إلى اللغة السريانية، وهو النشاط الذي بدأ في أواخر القرن الثاني وأوائل القرن الثالث الميلادي، ثم تعددت الترجمات السريانية فيما بعد، فقام ريبولا أسقف مدينة الرها بترجمة الأناجيل ترجمةً بسيطةً جديدةً من اليونانية إلى السريانية ما بين سنتي ٤١٢م و٤٣٥م. وفي سنة ٥٠٥م قدم فيلكسينوس المنبجي ترجمةً أخرى للكتاب المقدس وهي الترجمة التي عُرفت باسمه، "الترجمة الفيوكسينية"، وحظيت هذه الترجمة باهتمام كبير لدى الكنيسة السريانية الغربية حيث اعتبرت أول ترجمة حرفية منقحة للأناجيل المنقولة عن النص اليوناني^١.

وفي القرن السادس قام الجاثليق مار آبا الأول بترجمة أخرى للعهد الجديد عن اليونانية، وفي القرن السابع قدم مار توما الحرقلاوي ترجمة أخرى للعهد الجديد من اليونانية إلى السريانية^٢.

ولم تكن هذه الترجمات هي الأولى في حلقة الاتصال بين اليونانية واللغات السامية، فقد سبقتها ترجمة العهد القديم إلى اللغة اليونانية. فمذ أن غزا الإسكندر المقدوني منطقة الشرق الأدنى لمحاربة الفرس واستولى على المنطقة بأسرها، أخذت اللغة اليونانية تحز محل اللغة المحلية تدريجياً، وأصبحت لغة التجارة والمال والاقتصاد فضلاً عن كونها لغة الإدارة والثقافة والعلم، وهو الأمر الذي دعا الحكام الرومان إلى ترجمة العهد القديم إلى اللغة اليونانية، والتي تُعروف باسم "الترجمة السبعينية" أي ترجمة السبعين حبراً يهودياً أو السبعين رئيساً، ويُطلق عليها أيضاً الترجمة اليونانية الإسكندرية – نظراً لأنها تمت في مدينة الإسكندرية – وقد نُظر إلى هذه الترجمة على أنها أحد الأحداث العظيمة والهامة جداً في تاريخ اليهود^٣.

وقد "احتلت الترجمة السبعينية مكانةً عظيمةً في الحياة الدينية خلال القرون الستة الأولى من تاريخ ظهورها، بالإضافة إلى كونها الكتاب المقدس لليهود الهيلينيين – ليس في مصر فحسب بل في جميع أنحاء غرب آسيا وأوروبا – فقد كانت أيضاً هي النسخة التي أوجدت اللغة الدينية التي استعارها رجال الدين المسيحي لمباشرة طقوس المسيحية وخدماتها لدرجة أنها اعتُبرت معبراً هاماً للإنجيل" "العهد الجديد".

وبالإضافة إلى ذلك، فقد أثرت تلك الترجمة على كتابات وكتاب العهد الجديد سواء أكان هذا من ناحية العقائد أو في استخدام بعض الكلمات ومزجها وتركيبها، التي تشير جميعاً إلى حضور النسخة السبعينية في أذهانهم ووجدانهم حتى وإن لم تتم الإشارة إلى ذلك صراحةً^٤.

ومن ناحية أخرى لم تقتصر عملية الترجمة على الكتاب المقدس بعهديه إلى السريانية، فقد تُرجمت أيضاً بعض الشروح والتفاسير التي وُضعت على

الكتاب المقدس باليونانية، كما امتدت هذه الترجمات لتشمل بعض الأعمال الفلسفية وخاصة مؤلفات أرسطو، وبعض المؤلفات اليونانية الأخرى.

ومع اتساع حركة الترجمة من اليونانية إلى السريانية أصبحت اللغة اليونانية تحتل مكانة مرموقة لدى رجال الدين والعلماء السريان.

وأدت هذه الترجمات إلى تأثر اللغة السريانية باللغة اليونانية تأثراً كبيراً، سواء من حيث الأسلوب أو من حيث التراكيب أو الألفاظ. فمن حيث التراكيب اليونانية، نجد استخدام فعل الوجود بكثرة، وكذلك استخدام أسماء الإشارة والضمائر في الجملة السريانية بطريقة تحاكي أداة التعريف في الجملة اليونانية. ومن حيث الألفاظ، دخلت ألفاظ لا حصر لها من اليونانية إلى السريانية، فضلاً عن بعض الحروف والظروف وأدوات الربط.

وهنا تجدر الإشارة إلى أن تتبع هذه المظاهر المتنوعة والمتعددة للتأثير المتبادل بين اليونانية والسريانية يتطلب جهوداً بحثية عميقة ومطولة، وهو ما لا يتسع له المجال هنا. ومن ثم فإن هذا البحث يقتصر على أدوات الربط اليونانية التي دخلت إلى اللغة السريانية.

ويتناول هذا البحث عقد مقارنة بين النصين اليوناني والسرياني لجزء من العهد الجديد، وهو إنجيل متى، لإلقاء الضوء على أدوات الربط اليونانية الدخيلة في اللغة السريانية ومدى تطابقها في النصين من حيث التركيب والمعنى والوظيفة. وتثير المقارنة عدة تساؤلات من بينها:

- ما هي أدوات الربط اليونانية التي دخلت إلى اللغة السريانية؟
- ما هي الوظيفة اللغوية لهذه الأدوات في لغتها الأصلية، ووظيفتها في اللغة السريانية؟

أدوات الربط اليونانية الدخيلة في اللغة السريانية

• هل استُخدمت هذه الأدوات في النص السرياني بنفس معناها في النص اليوناني أم أصابها بعض التغيير أو التحريف عند نقلها من اليونانية إلى السريانية؟

وبمقارنة النصين وُجد أن أدوات الربط اليونانية المستخدمة في النص السرياني هي $de = \delta\epsilon$ المقابل في السرياني $\text{ܕܘܥ} = den$ ، و $gar = \gamma\alpha\rho$ المقابل في السرياني $\text{ܕܘܥ} = ger$ ، و $men = \mu\epsilon\nu$ المقابل في السرياني $\text{ܡܢ} = men$ ، و $ara = \alpha\rho\alpha$ المقابل في السرياني $\text{ܐܪܐ} = \bar{a}rr\bar{a}$ ، $alla = \alpha\lambda\lambda\alpha$ ، $man =$ المقابل السرياني $\text{ܡܢ} = ella$.

ويتضمن البحث جداول إحصائية تُبين عدد مرات استخدام كل أداة، واستخدام المعاني المختلفة لكل أداة، ومدى تطابق هذه الأدوات في النص اليوناني مع مثيلتها في النص السرياني.

والملاحظ أن هذه الأدوات تُستخدم في اللغة اليونانية للربط بين جملتين توحد بينهما علاقة منافية أو بالوصل أم بالفصل أم بالاستدراك أو بالتشخيص. أو بالتعليل، أو للاستنتاج، أو للاستثناء. وهي تؤدي معاني حروف العطف في العربية مثل الواو، والفاء، وأما، وبل، ولكن، ولأن، وإلا. وبعضها يوضع بعد أول كلمة في الجملة، فهي لا تأتي في بداية الجملة على الإطلاق، وهي كذلك في اللغة السريانية.

وبمقارنة النصين وُجد أن المترجم السرياني قد التزم إلى حد ما باستخدام هذه الأدوات بنفس طريقة استخدامها في النص اليوناني، إلا إنه أدخل بعض التغيير في الاستخدام. فقد ورد في عدد من الشواهد استخدام بعض الأدوات اليونانية دون أن يكون لها مقابل في الترجمة السريانية، وفي المقابل استُخدمت بعض الأدوات في النص السرياني ولم يكن لها مقابل في النص اليوناني.

كما تبين الدراسة أن هناك أدوات يونانية استُخدمت بصورتها في النص السرياني ولكن بمعنى مختلف عن معناها في النص اليوناني، وكثيراً ما استخدم المترجم أدوات أخرى للتعبير عن الأدوات اليونانية المستخدمة.

وتخلص الدراسة إلى نفس النتيجة التي انتهى إليها الدكتور علي عبد الواحد وافي في كتابه علم اللغة، حيث يقول إنه "يختلف مبلغ ما تأخذه لغة عن أخرى باختلاف العلاقات التي تربط الشعبين وما يتاح لهما من فرص للاحتكاك المادي والثقافي، فكلما قويت العلاقات التي تربط أحدهما بالآخر، وكثرت فرص احتكاكهما، نشطت بينهما حركة التبادل اللغوي، ولذلك تبلغ هذه الحركة أقصى شدتها حينما يسكن الشعبان منطقة واحدة أو منطقتين متجاورتين".^٦

وهكذا يعد الدخيل سبيلاً من سبل نمو الثروة اللفظية، لأنه يضيف إلى اللغة عن طريق الاقتراض الفاظاً لم يكن لأهل اللغة بها عهد من قبل، ومسألة الاقتراض اللغوي أمر مسلم به، لأنه يمثل ظاهرة إنسانية عامة تقوم على تبادل التأثير والتأثير، لمسايرة تطور الحياة والثقافة والعلوم وسائر ضروب النشاط البشري.^٧

منهج البحث

تندرج هذه الدراسة في سياق الدراسات التحليلية التقابلية الدلالية في أحد فروع علم اللغة، وهي ليست دراسة نظرية في علم اللغة العام، وإنما هي دراسة تطبيقية في علم اللغتين اليونانية والسريانية، للوقوف على أوجه الاتفاق والاختلاف بين لغتين — ليستا من أسرة لغوية واحدة — بل من أسرتين مختلفتين، فالأولى من أسرة اللغات الهند أوروبية، والثانية من أسرة اللغات السامية، ولكنهما تلاقتا نتيجة للترجمة، حيث تأثرت الترجمة السريانية للعهد الجديد بالنص اليوناني، ومن هذا

المطلق كان اهتمام هذه الدراسة المقارنة بالوقوف على أوجه الاتفاق التي توجد بين اللغتين لتحديد ما تفردت به كل لغة من معان عن اللغة الأخرى.

ولهذا تبدأ الدراسة بالمصدر [إنجيل متى] اليوناني، والمقابل له السرياني مباشرة لاستقرائه واستنباط الأدوات اليونانية التي انتقلت مع الترجمة إلى اللغة السريانية^٨.

ويستعرض البحث المعنى المعجمي لهذه الأدوات في مصادرها اليونانية، والسريانية للوقوف على أوجه الاتفاق والاختلاف في استخدامها في اللغتين.

ثم ينتقل البحث إلى عقد مقارنة في استخدام هذه الأدوات بين النص اليوناني ومقابلة السرياني، لإلقاء الضوء على هذه الأدوات ومدى تطابقها في النصين من حيث التركيب والمعنى والوظيفة، مستفيداً كذلك من المنهج المقارن الذي نادى به سابير^٩ والذي كان يؤمن بمبدأ التراكيب الكلية التي تشترك فيها جميع اللغات في خصائص ومواصفات عامة، ولعل هذه النظرية هي التي قام على أساسها علم اللغة المقارن، الذي يبحث في القضايا النحوية الكلية Universal والمشاركة في جميع اللغات.

ولم يغفل البحث في تتبعه لهذه الأدوات دور السياق في المفهوم النصي، مستفيداً من "مدرسة النحو النظامي" Systemic Grammar وصاحب هذا الاتجاه العالم الانجليزي مايكل هاليداي، الذي أدخل في قاموس المصطلحات النحوية التقليدية مصطلحا جديداً من حيث المفهوم والاستخدام، وهو مصطلح "علم السياق"، ومؤداه الاهتمام بالسياق العام والظروف النفسية والاجتماعية والتاريخية والثقافية وغيرها لمؤلف النص، ويرى هاليداي أن التراكيب اللغوية لا معنى لها ولا قيمة إذا أخذت بمعزل عن المقام والسياق^{١٠}.

الأدوات الدخيلة في السريانية

تتفق معظم المصادر السريانية على أن هناك مجموعة كبيرة من الأدوات اليونانية التي دخلت اللغة السريانية، وهذه الأدوات هي: $\text{men} = \mu\acute{\epsilon}\nu = \text{مع}^{\wedge}$ = من جهة أخرى، $\text{de} = \delta\acute{\epsilon} = \text{و}\text{ع}^{\wedge}$ = لكن، $\text{gar} = \gamma\alpha\rho = \text{و}\text{ع}^{\wedge}$ = لأن، لكن، $\text{alla} = \acute{\alpha}\lambda\lambda\acute{\alpha} = \text{ل}\text{ل}\text{ا}^{\wedge}$ = لكن، $\text{āra} = \acute{\alpha}\rho\alpha = \text{ا}\text{و}\text{ا}^{\wedge}$ = إن، $\text{ella} = \text{ل}\text{ل}\text{ا}^{\wedge}$ = ثم، $\text{eita} = \epsilon\iota\tau\alpha = \text{ه}\text{ل}\text{ل}\text{ع}^{\wedge}$ = بالأحرى، $\text{mallon} = \mu\alpha\lambda\lambda\omicron\nu = \text{م}\text{ل}\text{ل}\text{م}\text{ل}\text{ل}\text{ا}^{\wedge}$ = لعل، $\text{takha} = \tau\alpha\chi\alpha = \text{ت}\text{ا}\text{خ}\text{ا}^{\wedge}$ = بطا، $\text{eikhi} = \epsilon\iota\chi\eta = \text{ا}\text{م}\text{ا}^{\wedge}$ = $\text{euge} = \epsilon\upsilon\gamma\epsilon = \text{ا}\text{و}\text{ع}\text{ي}\text{ع}^{\wedge}$ = آه، $\text{ouai} = \omicron\upsilon\alpha\iota = \text{ا}\text{و}\text{ا}\text{ي}\text{ا}^{\wedge}$ = $\text{huoi} = \epsilon\upsilon\omicron\iota = \text{ه}\text{و}\text{ا}\text{ي}\text{ا}^{\wedge}$ = $\text{babai} = \text{ب}\text{ه}\text{ب}\text{ه} = \text{ت}\text{ه}\text{ه}\text{و}\text{س}\text{ا}\text{ي}\text{ع}^{\wedge}$ = $\text{tehos} = \tau\epsilon\eta\omicron\sigma = \text{ت}\text{ه}\text{ه}\text{و}\text{س}\text{ا}\text{ي}\text{ع}^{\wedge}$ = إن لم^{١١}.

وهذه الأدوات تصنف إلى حروف، وظروف، وأدوات ربط في اللغة اليونانية، وكذلك في اللغة السريانية، ولذلك اقتصر البحث على أدوات الربط فقط وهي $\text{de} = \delta\epsilon$ المقابل في السرياني $\text{و}\text{ع}^{\wedge} = \text{den} = \text{و}$ و $\text{gar} = \gamma\acute{\alpha}\rho$ المقابل في السرياني $\text{و}\text{ع}^{\wedge} = \text{ger} = \text{و}\text{ع}^{\wedge}$ ، و $\text{men} = \mu\acute{\epsilon}\nu$ المقابل في السرياني $\text{مع}^{\wedge} = \text{man}$ ، و $\text{ara} = \acute{\alpha}\rho\alpha$ المقابل في السرياني $\text{ا}\text{و}\text{ا}^{\wedge} = \text{ārrā}$ ، و $\text{alla} = \acute{\alpha}\lambda\lambda\acute{\alpha}$ المقابل السرياني $\text{ل}\text{ل}\text{ا}^{\wedge} = \text{ella}$.

ويذهب بعض الباحثين إلى القول بأن بعض هذه الأدوات هي كلمات سريانية الأصل ولكنها وظفت بشكل كامل تقريبا لكي تحاكي الأدوات اليونانية^{١٢} ويقصد بذلك الأدوات $\text{و}\text{ع}^{\wedge}$ و $\text{و}\text{ع}^{\wedge}$ ، ومن جانب آخر، يؤكد عدد كبير من الباحثين أن هذه الأدوات يونانية الأصل وذلك بكتابة المقابل اليوناني لها، ومع ذلك يتضح من البحث أن هناك تباينا عميقا في المصادر بخصوص هذه القضية، وسوف يناقشها البحث فيما يلي.

ولتحديد ما إذا كانت هذه الأدوات يونانية الأصل أم سريانية، يجدر إلقاء الضوء على كل أداة بمفردها. فبالنسبة للأداة $\bar{a}r\bar{a} = \text{آر}$ ؛^{١٤} أجمعت كل الآراء على أنها يونانية^{١٢} الأصل وخص صاحب قاموس اللباب^{١٤} هذه الأداة فقط دون غيرها بوصفها دخيلة، ويعلل ذلك "بأنه نيس في السريانية من الأسماء والحروف ما آخره ألف فتح ما قبلها قصير". ومع ذلك لم يذكرها فيليب في كتابه النحوي^{١٥}، ولم يشر النحاة السريان المحدثون إلى ذلك الأمر.

وبالنسبة للأداة $\text{man} = \text{م}$ وهي في اليونانية $\mu\epsilon\nu = \text{men}$ فقد تغيرت حركة الميم من الإمالة في اليونانية إلى الفتح القصير في السريانية، وتتفق معظم المصادر السريانية الغربية والشرقية سواء المعاجم منها أو المراجع النحوية^{١٦}، على أنها يونانية الأصل، بل إن هذه المصادر تورد المقابل اليوناني أمامها تأكيدا على ذلك، غير أنها لم ترد في كتاب النحو لفيليب، أو في قاموس اللباب، وهي تعني "مز جانب آخر" وهو معنى مختلف عن معنى الحرف م .

وبالبحث في المصادر السامية^{١٧} تبين أن هذه الأداة لم تستخدم كأداة للربط بالمعنى السابق ذكره، ولكنها جاءت كاسم للموصول "من"، وكاسم استفهام أو كأداة للشرط، وكاسم نبات كما جاء في الخروج [٣١-١٦] $\text{וַיִּקְרְאוּ בֵּית-יִשְׂרָאֵל אֶת-שְׁמוֹ מִן} \text{"ودعا بيت إسرائيل اسمه مناً"}$ $\text{וּמִן} \text{לֹא-מִנְעָתָ מִפִּיהֶם} \text{"ولم تمنع منك عن أفواههم"}$ [٢٠-٩] $\text{וּמִן} \text{הוּא אֱלֹהִי} \text{"ومن هو الإله"}$ دانيال [١٥-٣]، عزرا [٣-٥]

وبالنسبة للأداة $\text{den} = \text{د}$ وهي في اليونانية $\delta\epsilon = \text{de}$ أضيف إليها حرف النون. وقد وردت في كتب النحو لبروكلمان، ودوفال، وفيليب^{١٨} على أنها من أدوات الربط اليونانية مع كتابة المقابل اليوناني لها، وهي تعني "لكن"، كما وردت في بعض المعاجم مثل: باين سميث، ويعقوب أوجيس^{١٩}، ولم يذكرها

د. ماجدة محمد أنور

قاموس اللباب، أو قاموس كوستاز، رغم أنه ذكرها في نحوه، وفي هذا بالتأكيد تناقض في رأيه. أما نولدكه فيرى أن هذه الأداة سريانية.

وبمقارنة الأداة اليونانية بالأداة السريانية تبين أن الأداة السريانية اختلفت عن الأداة اليونانية صوتياً، فالأداة السريانية مركبة من صوت الدال والياء والنون، أما الأداة اليونانية فهي مركبة من صوت الدال والياء فقط، وقد أضاف السريان صوت النون، لكي يميزوا بينها وبين دال الإضافة ו - ו أو صوت الدال والياء. وهذا التركيب له وظيفة أخرى في السريانية، كما في العبرية ד ، وهي كلدانية الأصل وأصلها اسم الإشارة דָּ العبرية، وتقابل في العربية صوت الذال، "ذا" أو "ذي" ثم تحولت بعد ذلك إلى صوت الشين ذ في العربية أو דָּ "الذي"، أما الدال السريانية فهي أداة للإضافة وتدخل على أسماء الموصول وأسماء الإشارة لتؤدي وظيفة الموصول، ثم أصبحت لها وظائف أخرى كثيرة في اللغة السريانية^{٢٠}، ولعل هذا هو السبب في أن نولدكه اعتبرها أداة سريانية الأصل.

وبالبحث في المصادر السامية^{٢١} لوحظ التشابه الصوتي بين هذه الأداة وبين اسم الإشارة דָּ "هذا"، كما جاء في دانيال [٢ - ١٨، ٢٨] לָא דָּנָה דָּנָה "من جهة هذا السر". وهذا هو الاستخدام السامي القديم لاسم الإشارة. ولكنها لم تستخدم كأداة للربط بالمعنى السابق ذكره في اليونانية.

كما وردت كاسم علم مثلما جاء في يشوع [١٩ - ٤٠] $\text{לַיִשָּׁה בְּנֵי-דָן}$ "لسبط بني دان". وتأتي أيضاً بمعنى قاضي أو حاكم.

وما قيل عن الأداة و ينطبق أيضاً على الأداة $\text{ger} = \text{و}$ والمقابل لها في اليونانية $\text{gar} = \text{γάρ}$ ، بمعنى "لأن" فقد تغيرت حركة الجيم من الفتح الطويل في اليونانية إلى الإمالة في السريانية. وتتفق معظم المصادر السابقة في

أدوات الربط اليونانية الدخيلة في اللغة السريانية

أنها داء يونانية، إلا إن نولدكه يذكر أيضا أنها سريانية الأصل. والفرق بين الأدوات هو أن حركة الفتح اليونانية تحولت إلى كسر خفيف، والمادة المركبة من صوت الجيم والكسر الخفيف والراء لها معان أخرى في السريانية، وقد أشار ابن العبري إلى أن صوت الجيم السرياني ينطق مثل الغين في اليونانية^{٢٢}. ويقابلها صوت الجيم والضمة والراء في العبرية ٦١٦.

وقد لوحظ التشابه الصوتي أيضا بين هذه الأداة وبين كلمات متشابه معها في المصادر السامية^{٢٣}، حيث جاءت بمعنى "الغريب" كما في لاويين [١٧ - ١٢] **יְהִי־רַחֲמֵי־הַיְהוָה בְּחַוְכֵיכֶם לֹא יֵאָכַל יָדְם** "ولا يأكل الغريب النازل في وسطكم دماً" وجاءت كذلك في تكوين [١٢ - ١٠] كفعل بمعنى "يتغرب" من الاسم ٦١٦.

וַיֵּרַח אַבְרָם מִצְרַיִם לָגוֹר שָׁם "فانحدر أبرام إلى مصر ليتغرب هناك"، ولكنها لم تستخدم أبدا كأداة للربط كما تعني في اللغة اليونانية.

أما الأداة **ἄλλα** = ella ومقابلها الأداة اليونانية **ἄλλα** = alla فقد تغيرت حركة الفتح في اليونانية إلى إمالة في السريانية، ولم تذكرها المراجع السريانية غير كوستاز في قاموسه، وفيليب في نحوه^{٢٤} على أنها أداة يونانية. وقد ميز الاثنان بين "إلا" الاستثنائية، المركبة من "لا" النافية و"إن" الشرطية، وهذه آرامية الأصل أي سامية، و"إلا" الاستدراكية بمعنى "لكن"، وهذه يونانية الأصل، وقد تغيرت الحركة الأولى من الفتح في اليونانية إلى الإمالة في السريانية، وتعد هذه الأداة مشتركة بين اللغتين وقد اكتسبت معنى جديدا من اليونانية، ويفسر ذلك د. إبراهيم أنيس بقوله "إن استعارة اللفظ الأجنبي رغم وجود نظير أصيل له يعبر عن نفس المعنى، تؤدي عادة إلى تطور في دلالة اللفظ الأصيل"^{٢٥}

وبالرجوع إلى المصادر السامية^{٢٦} لم نجد أن هذه الأداة جاءت بمعنى "إلا" الاستدراكية أو حتى الاستثنائية، ولكنها تشابهت مع ألفاظ أخرى كاسم قبيلة

د. ماجدة محمد أنور

أو اسم نبات كما جاء في ملوك ١ [٤ - ١٨] **שְׁמַעִי בֶן-אֵלָא בְּבִימָן**
"שמעי بن أيلآ في بنيامين". وفي تكوين [٤-٣٥]

וַיְבַטֵּן אֲתָם יַעֲקֹב פַּחַח הָאֵלֶּה אֲשֶׁר עִם-שִׁכְּם "فطمرها يعقوب
تحت البطمة التي عند شكيم".

وقد استخدم جيزنيوس في نحوه^{٢٧} أدوات أخرى للاستثناء وهي **לא** **כי** و **כי**
אם. كما جاء في تكوين [٢٧: ٣٢]، ١٨: ١٥، ١٩: ٢، ولم يذكر **אֵלֶּה** أبداً.

كما استخدم الأدوات **אם** و **אֵלֶּה** للشرط، وذكر أن الأداة **אֵלֶּה** هي مركبة من
אם و **ל**. ولم يشر أبداً إلى الأداة **אֵלֶּה**.

ويؤكد برجستراسر^{٢٨} على أن الأداة "إلا" مركبة من الأداة "إن" الشرطية، و"لا"
النافية، ويبدو أن هذا التركيب **אם** **ל** كان مستعملاً في العبرية القديمة ثم
دخلت الأداة "إلا" بعد ذلك إليها بتأثير الآرامية، لأنها لم تستخدم في العهد
القديم.^{٢٩}

ويفسر د. وافي ظاهرة التغيرات التي تطرأ على الألفاظ عند نقلها من
لغة إلى أخرى بقوله "عند اقتباس لغة بعض مفرداتها من لغة أخرى تخضع هذه
المفردات في الغالب للأساليب الصوتية في اللغة التي اقتبستها، فينالها كثير من
التحريف في أصواتها وطريقة نطقها وتبعد في جميع هذه النواحي عن صورتها
القديمة"^{٣٠}.

ومن الغريب أن النحاة السريان الأوائل لم يذكروا أن هذه الأدوات
يونانية، رغم أن ابن العبري أشار إلى بعض الحروف الأخرى بأنها حروف
يونانية، وكذلك لم يشر برزعبى في كتابه عن النحو السرياني إلى هذه الأدوات
على إنها أدوات يونانية رغم أن كتابه جاء متأثراً إلى حد بعيد باللغة اليونانية^{٣١}.

أدوات الربط اليونانية الدخيلة في اللغة السريانية

والملاحظ أن الأهوازي^{٣٢} هو الوحيد بين النحاة السريان الذي ذكر أن هذه الأدوات يونانية، وذلك عندما نقل كتاب النحو اليوناني إلى السريانية، حيث نقل هذه الأدوات باعتبارها أدوات يونانية، وقد أكد ذلك بكتابة ما يقابلها باليونانية. كما أكد مركس على ذلك في تعليقه على كتاب الأهوازي^{٣٣}.

والرأي الأرجح هو أن هذه الأدوات يونانية الأصل، ولكن التشابه الصوتي الملحوظ بين هذه الأدوات اليونانية ومثيلاتها في اللغة السريانية أو السامية هو الذي أدى إلى هذا التآرجح في الآراء. والدليل على ذلك أن هذه الأدوات لا وجود لها في المعاجم السامية بنفس معناها في اليونانية^{٣٤} كما سبقت الإشارة إلى ذلك.

وبعد هذا العرض العام للأدوات اليونانية التي دخلت إلى اللغة السريانية، يحسن إلقاء الضوء بصورة مفصلة على ماهية هذه الأدوات، وهل تعد حروفاً أم أدوات للروابط.

ماهية أدوات الربط

اختلفت الآراء حول ماهية هذه الأدوات. وما إذا كانت حروفاً أم أدوات للربط. وربما يرجع هذا إلى تصنيف النحاة السريان الأوائل لأقسام الكلام ما بين سبعة أقسام وثلاثة. فقد صنفها كل من الأهوازي، وبرشفاقو، والطيرهاني، وبرز عبي إلى سبعة أقسام، وهي: الاسم، والفعل، والضمير، والصفة، والظروف، والحروف، والروابط^{٣٥}، بينما صنفها ابن العبري إلى ثلاثة أقسام فقط، وهي الاسم، والفعل، والحرف^{٣٦}. إلا إن الباحثة ترى تصنيف هذه الأدوات ضمن أدوات الربط، وذلك للأسباب الآتية:

أولاً: أن هناك فرقاً بين أدوات الربط والحروف من ناحية المصطلح. فبالنظر إلى كل من المصطلحين اللذين يدلان على الربط وتحرف في اللغة السريانية يتضح أن المصطلح الأول، وهو **ܐܘܪܘܚܐ** "الربط اسرياني، المشتق من الفعل **ܐܘܪܘܚܐ** أي "ربط وأسر"، يختلف عن المصطلح الثاني وهو **ܠܘܡܡܐ** "السوابق"^{٣٧}. وهو مصطلح مركب من الضرف **ܠܘܡܡܐ** "قبل أو أمام"، والاسم **ܠܘܡܡܐ** ويعني "الوضع". والمصطلح كنه يعني "الحروف السابقة"، وهو ترجمة حرفية للمصطلح اليوناني **προθεσις** "حروف الجر" المركب من حرف الجر **προ** "قبل أو أمام"، والاسم **θεσις** "الوضع". وقد وردت هذه المصطلحات عند جميع النحاة القدماء دون استثناء.

ثانياً: أن هناك فرقاً أيضاً بين المصطلحين من ناحية المفهوم. فمصطلح الحرف يعني الحروف التي تدخل على الأسماء، أو الضمائر، كما إنها متصرفة مثل الاسم والضمير والفعل. أما مصطلح الروابط فيعني الأدوات التي تعمل على ربط كل أنواع الجمل من حيث المعنى والترتيب، وهي غير متصرفة، وهذا المعنى يتضح أيضاً عند كل النحاة القدامى.

ثالثاً: أن هناك فرقاً بين الحروف وأدوات الربط من حيث الوظيفة والمعنى المستخدم.

ومن ثم، فإن ربط المصطلحين والمفهومين بمعنى واحد هو ربط غير دقيق ويؤدي إلى اضطراب في الفهم وعدم تحديد لوظيفة المصطلح، ولهذا قسم د. تمام حسان أقسام الكلام إلى سبعة أقسام^{٣٨}

الوظيفة الدلالية لهذد الأدوات

تستخدم هذه الأدوات في اللغة اليونانية والسريانية للربط بين جملتين توجد بينهما علاقة منطقية، سواء بالوصل أم بالفصل أم بالاستدراك أو بالتناقض أو بالتعليل أو للاستنتاج أو للاستثناء. وهي تقابل معاني حروف العطف في اللغة العربية مثل الواو والفاء وأما وبل ولكن ولأن وإلا.

وقد اهتم علماء اللغة على مر العصور بدور الربط في تحقيق التماسك النصي، كما يذكر د. صبحي الفقي أن "من أبرز القضايا التي عني بها النصيون، قضية دور العطف في تحقيق التماسك النصي، وتحليل النصوص في ضوء علم اللغة النصي"^{٣٩}.

ففي تصنيفهم لوسائل التماسك النصي، أدرج هؤلاء العلماء العطف ضمن قائمة الوسائل الأخرى مثل - المرجعية والإبدان والحذف والعطف ثم التماسك المعجمي - وهي فصائل تمثل روابط واضحة للتماسك وكذلك تمدنا بوصف للنصوص وتحليلها^{٤٠}. كما اعتبر كريستال العطف أول وسيلة من وسائل التماسك النصي^{٤١}.

ونظراً لأن أدوات الربط تكتسب معانيها، في الغالب، من السياق الذي توجد فيه، كان من الطبيعي أن توجد علاقة ما تربط بين المعطوف والمعطوف عليه، وهي الجهة الجامعة التي أبحاث العطف بينهما. ولقد راعى علماء النصية هذا فجعلوا العطف بصفته مظهراً تماسكياً يتفرع إلى المعاني التالية: إضافي additive، وعكسي adversative، وسببي casual، وزماني temporal. والأول تمثله "الواو" and، والثاني تمثله "لكن" yet، والثالث تمثله "لذلك" so، والرابع تمثله then "ثم"^{٤٢}. وتتمثل هذه المعاني في أدوات الربط التي نتناولها الدراسة.

وعلى الرغم من كون أداة العطف شكلية تابعة لأبواب نحوية، فإن العلاقة بين المعطوف والمعطوف عليه دلالية، فالتماسك إذن شكلي في الأداة دلالي المضمون والمعنى، لذلك لا تكتسب أداة العطف معناها العطفية إلا من خلال وقوعها في تركيب العطف. فالعاطف إذن يربط بين معاني الكلمات المتجاورة، وكذلك الجمل المتجاورة.^{٤٣}

أما وظيفة العطف فهي "وصل الكلام بعضه ببعض، والإشراك بين المعطوف والمعطوف عليه، فأدوات العطف إذن هي علامات على أنواع العلاقات القائمة بين الجمل، وتبين مفاصل النظام الذي يقوم عليه النص، وكذلك الغرض من عطف الجملة الثانية من الأولى والأخذ في جملة ليست من الأولى في شيء"^{٤٤}.

المعنى المعجمي للأداة δέ = de

المعنى الأساسي للأداة δέ في المعجم اليوناني^{٤٥} هو الاستدراك بمعنى "لكن"، ثم يأتي بعد ذلك العطف سواء بمعنى "الواو أو الغاء العاطفة أو ثم" التي تفيد الترتيب أو في الجملة الاعتراضية. وغالباً ما تُستخدم لتدل على التناقض الطفيف إذا كان معها الأداة μέν = men، التي تطابقها أو تقابلها في المعنى وهو "من جانب .. ومن جانب آخر". وكثيراً ما تُحذف الأداة μέν وتُستخدم الأداة δέ بمفردها للانتقال من فكرة لأخرى. وأحياناً ما تأتي زائدة مع بعض الضمائر للتأكيد، أو تتكرر مع ضمائر الملكية ولذلك فإن موقعها دائماً بعد الكلمة الأولى من الجملة، وغالباً ما توضع بين أداة التعريف والفاعل أو بين حروف الجر والمجرور مثل: ο δέ, τὸ δέ, οἱ δέ.

وتؤكد مراجع النحو المختلفة على هذه المعاني، فيصنفها الأنبا بيشوي بأنها: "أداة ربط متضادة [متعكسة] Ἀντιθετικοί وهي تُستخدم دائماً مع

أدوات الربط اليونانية الدخيلة في اللغة السريانية

الأداة μέν وتستعمل لتغيير الفاعل والمقابلة بين واحد وآخر أو بين جماعة وجماعة، وترجم دائما "الواحد.....والآخر" أو "البعض.....والبعض الآخر" مثل:

– οἱ μὲν ἔλεγον ὅτι ἀγαθός ἐστιν, ἄλλοι δὲ ἔλεγον οὐ, ἀλλὰ πλανᾶ τὸν ὄχλον.

"البعض يقولون إنه صالح، وآخرون لا بل يضل الشعب" [يوحنا ٧:

٢١]. ففي هذا النص يتبين التضاد والتباين بين آراء البعض الذين

كانوا يقولون عن المسيح أنه صالح. والبعض الآخر الذين كانوا

يقولون لا.. ولا يرون فيه سوى إنسان يضل الشعب"^٦؛

ويظهر التناقض أيضا من خلال المقارنة بين البعض والآخر، وتتحقق

هذه المقارنة باستخدام الأداة μέν..δέ وهي تعني حرفيا "البعض ...

والبعض الآخر"، أو "من ناحية...ومن ناحية أخرى".

ويذكر ستان سكرسلت^٧ إنها تأتي بمعنى "واو العطف"، و"أما"

الاعتراضية، و"لكن" الاستدراكية. ويتفق معه ويليام جود^٨ على إنها تدل على

واو العطف، ولكن الاستدراكية، إذ لم تسبقها الأداة μέν، وتكون بمعنى "ولكنه"،

و"وهو" إذا سبقتها أداة التعريف.

استخدام الأداة ~وم = den في اللغة السريانية

بالنظر إلى معاني هذه الأداة في اللغة السريانية يلاحظ أن النحاة الأوائل لم يصفوا

هذه الأداة بمفردها ولكنهم ربطوها بأدوات أخرى لكي تؤدي المعنى، فقد ربط

برزعبي بين الأداة ~وم والأداة ~ومو حيث تأتي بعدها، وتعملان معا على إكمال

الوزن وتحسين الكلام. وتكون الأداة ~وم أقل في المعنى من الأداة ~ومو، حيث

تأتي الأداة ~وم في بداية المعنى الثاني للقصة لتدل على الترتيب، فهي تحمل

المعنى السابق لها وتضعه في المعنى الثاني. مثل:

והלמה יש משהו אולי

מהלך זה אולי מהלך אחר، מהלך אחר، מהלך אחר.

הוא זה. מהלך אולי

הוא זה، אולי، אולי

"لأن بولس يبشر ويعلم الإيمان المسيحي، ويبشر بالعلم الجديد، ... لكن برنابا كان يعتمد ويكمل عمل بولس في التبشير والتعليم بواسطة الكلمة".

ولم يحدد برز عبي معنى الأداة هنا، ولكنه أوضح من خلال السياق أنها تدل على التناقض المتضمن في أداة الاستدراك "لكن"، حيث أن عمل بولس جاء مختلفاً عن عمل برنابا، فبولس يبشر ويعلم، بينما برنابا يعتمد ويكمل عمل بولس. كما جاءت الأداة **ו** بعد اسم برنابا، لتربط المعنى السابق لها بالمعنى التالي، ولتدل على المعنى الأقل. ومثل:

לא דחה אלא הוא חזק מהלך אולי

ليست بالكتابة بل بالروح، لأن الكتابة زائلة، لكن الروح فهي باقية"^{٤٩}

ويدل الشاهد على وجود تناقض بين الجملتين، أي التناقض بين زوال الكتابة وبقاء الروح، واستخدمت هذه الأداة للربط بين الجملتين.

أما ابن العبري فقد ربط بينها وبين الأداة **ו** ووصفهما معا بأنهما من حروف التحسين، يعملان على ضبط سياق الكلام فقط، وقد يتم المعنى بدونهما ولا يؤدي حذفهما إلى نقص في المعنى. وفي موضع آخر يوضح بشكل أكثر تفصيلاً وظيفة هذين الحرفين، فهما يأتيان لضبط سياق الكلام، في ربط العلاقة بين المختلفين، والحرف **ו** يسبق الحرف **ו**. في مثل:

٥٥١ مع بعلا ٤٥٥ او؛ ما اسو١ا ١و٥ بعلا حلا ٥٥١

تسقط بجوار الطريق، وسقط آخر على صخرة [مرقس ٤: ٥]

وأضاف ابن العبري^{١٠} أن الحرفين^{١١} ١و٥، ١و٥ يستخدمان في ترتيب الأفكار المختلفة وتجميعها، ولذلك لا يجوز استخدام الحرف^{١٢} ١و٥ بدون الحرف^{١٣} ١و٥، كما لا يجوز استخدام الحرف^{١٤} ١و٥ بدون^{١٥} ١و٥.

واقصر كل من ابن العبري وبرزعي في استخدام هذه الأداة على ربط الجمل المتناقضة، وهي نفس الوظيفة اليونانية لهذه الأداة، واغفلا المعاني الأخرى لها مثل العطف، والفصل. وقد اختلف الاثنان في ربطها بأدوات أخرى، حيث ربط ابن العبري الأداة^{١٦} ١و٥ بالأداة^{١٧} ١و٥ ورفض أن تأتي بمفردها، وهذا غير مطابق لها في اليونانية فهي تأتي كثيرا بمفردها ولها معاني مختلفة، أما برزعي فجاءت هذه الأداة عنده مرتبطة بأداة أخرى وهي ١و٥ وهي لا توجد في الأصل اليوناني. ولذلك لم يشر الاثنان إلى معاني هذه الأداة بمفردها، وأكد كلاهما على أن هذه الأداة تستخدم لضبط سياق الكلام بشكل عام دون تحديد لهذه المعان.

والملاحظ أن مدلول هذه الأداة في المعاجم السريانية قد اتسع عن مدلوله عند النحاة السريان الأوائل لكي تطابق نفس معانيها في اللغة اليونانية، وهي الاستدراك والعطف والفصل، بل إنها اكتسبت وظيفة أخرى وهي التعليل "لأن"، وهي غير موجودة في اليونانية.

فقد ذكر باين سميث^{١٨} أنها تأتي بمعنى "لكن، لأن، بينما، ثم"، وكثيرا ما يتبعها اسم الإشارة لتدل على الاستدراك مع الغائب بمعنى "لكنه"، "بينما هو"، وهو تأثير يوناني لأن التركيب في اليونانية هو أن هذه الأداة لا تأتي في أول الجملة أبدا ولذلك دائما ما تقع بين أداة التعريف والاسم المعرف، ولا توجد أداة تعريف في السريانية منفصلة عن الاسم فقد وضع المترجم اسم الإشارة بدلا من أداة

بمعنى "الفاء" في بداية سرد القصة أو الحكاية. كما تُستخدم لتقوية المعنى أو لتأكيد النتيجة بمعنى "إن"، وتأتي كزائدة مع الاستفهام أو التمني.^{٥٨}

وأكد ذلك د. موريس تاووضروس^{٥٩} قائلاً "بأن هذه الأداة تُستخدم للتعبير عن سبب أو استنتاج بمعنى "لأن، لكي، ل"، وأضاف كلاً من ستان سكرسلت والقس غسان^{٦٠} إنها تأتي بمعنى "فإن".

ويصفها أتكسون بأنها "أداة ربط للسببية واحتمال أن تكون أداة مركبة من الأداة γέ والأداة ἀρα، وهي تقع ثاني كلمة في الجملة، والجملة المتقدمة بها هذه الأداة تشرح أو تفسر أو تمنح السبب للجملة السابقة عليها".^{٦١}

استخدام الأداة γέ = ger في اللغة السريانية

لم يحدد النحاة السريان الأوائل المعاني المختلفة لهذه الأداة، ولكنهم وصفوها بشكل عام بأنها تأتي لضبط سياق الكلام، فقد ذكر برزعي أن الأداة γέ تأتي لإكمال الوزن وتحسين الكلام في مثل:

ولا ١٥٥١ γέ حلوحده سموبه وامسحو "لأنني لا أظن أن العدو حسدني"^{٦٢}. ويتضح من السياق أن هذه الأداة γέ استخدمت لتفسر سبب الجملة السابقة على هذه الجملة، وتفيد الجملة الأولى معنى المسبب — رغم أن المؤلف لم يأت بها — واكتفى بالجملة الثانية والتي بدأت بالأداة γέ "لأن".

وأما ابن العبري فقد ذكر أن هذه الأداة تأتي غالباً لجمع الأفكار المتقاربة وهي متقاربة في هذا مع مفهوم الإشارة في مثل:

١٥١ γέ مع ١٥١ ما فوطا لعل لـ متوحدا طامع

"فهوذا منذ الآن جميع القبائل تطوبني" [لوقا ١ - ٤٨]^{٦٣}

والشاهد هنا يدل على استخدام أداة الربط וְ للتأكيد على ضمير الغائب والإشارة، وتربط أيضاً بين الجمل السابقة وهذه الجملة، والأداة هنا جاءت بمعنى الفاء العاطفة. وفي مثل:

$\text{וְאֵלֶּיךָ לֵךְ חַיִּים מְצֻנָּה שְׂמֵחָה}$

"لأننا نفتقر إلى ذلك في النهاية". والأداة في هذا الشاهد أداة سببية، ولكن ابن العبري لم يشر إلى هذا المعنى. وفي مثل؟

$\text{לְמַעַן אֲנִי וְזֶה לְמַעַן אֲנִי מִיּוֹם חַיִּים}$

"لأنه كان يجادل اليهود بقوة أمام الجماعة" [أعمال الرسل ١٨ - ٢٨].

ويتبين من هذه الشواهد أن هذه الأداة جاءت لتفيد معنى التعليل "لأن"، فهي تعمل على ربط الجمل السابقة "المسببة" بالجمل "المسببية" وهي المذكورة فقط، واكتفى ابن العبري بوصفها "أنها تعمل على ضبط سياق الكلام" دون الإشارة إلى معنى التعليل أو الربط، وكان هذه المعاني التي يتضمنها السياق العام هي التي تحدد معنى الجملة، ويتفق معه برزعي في ذلك.

ومن الملاحظ أن برزعي وابن العبري قد اهتمتا بالناحية التركيبية للأداة أكثر من الاهتمام بالمعنى. فنكر ابن العبري أن هذه الأداة قد تأتي مصحوبة ببعض الأوتار الأخرى، واقتصر برزعي على أن هذه الأداة تأتي بمصاحبة الأداة וְ وتكون وظيفتها هو التأكيد فقط. وهي تأتي قبل الأداة וְ ، في الترتيب والمعنى، وهي في ذلك تؤدي وظيفة أقوى من الأداة וְ في المعنى لأنها تأتي لتأكيد المعنى التالي لها والذي يبدأ بالأداة וְ ^{٦٤}. كما نكر أن هذه الأداة تأتي في وسط وآخر الجملة، فإذا جاءت في وسط الجملة تكون مثل:

$\text{וְלֹא לְמַעַן חַיִּים חַלּוֹחִים מְצֻנָּה וְאַחֲרָיִךְ}$

أدوات الربط اليونانية الدخيلة في اللغة السريانية

واتفقت المعاجد السريانية الشرقية^{٦٦} مع باين سميث في معاني هذه الأداة، وأضافت عليه أنها تأتي زائدة لتحسين الكلام وحينئذ تأتي مع بعض الأدوات الأخرى مثل: **او، مع، حوم، لا.** وهم في ذلك ينقلون عن ابن العبري.

ومن الغريب أن يوسف الأهوازي وهو من أوائل النحاة السريان، لم يذكر هذه الأداة في كتابه "هدف النحو"^{٦٧}، ولكن ذكرها كل من برشقاقو، والطيرهاني في نحوئهما^{٦٨}. أما النحاة السريان الغربيون فاقترضوا على وظيفة التعليل لهذه الأداة^{٦٩} كما هي في اليونانية.

ويتضح من ذلك أن هذه الأداة اكتسبت عددا أكبر من المعاني في السريانية عن أصلها في اليونانية، حيث اقتصر معناها في اليونانية على التعليل "لأن"، أو التأكيد مع أدوات الاستفهام والتمني، وفي السريانية اتسع المعنى ليشمل الاستدراك أيضا "لكن"، والإضراب "بل". وجاء التركيب متفقا في السريانية مع اليونانية حيث تأتي هذه الأداة بعد الكلمة الأولى من الجملة.

المعنى المعجمي للأداة ἄλλὰ = alla

المعنى الأساسي للأداة ἄλλὰ في المعاجم اليونانية^{٧٣} هو الاستدراك بمعنى "لكن، وبل"، ووصفها الأنبا بيثوي على "إنها من أدوات الربط المتضادة أو المتعاكسة، لأنها تبين الانعكاس أو التضاد في اتجاه الفعل، أو المقابلة بين اتجاهين أو بين الشيء وعكسه"^{٧٤}، وقد أدرجت ضمن أدوات العطف عند ديونيسيوس^{٧٥} التي تعمل على ربط الكلام وشرحه وتفسيره.

كما إنها تأتي للتعارض. وفي هذه الحالة لا بد أن تكون الجملة الثانية منفية بمعنى "not only...but" ^{٧٦} "ليس فقط..لكن"، في مثل:

...ἀνέβησαν οἱ ἀδελφοὶ αὐτοῦ εἰς τὴν ἑορτήν, τότε
καὶ αὐτὸς ἀνέβη οὐ φανερώς ἀλλὰ ὡς ἐν κρυπτῷ.

"صعد إخوته إلى العيد، حينئذ صعد هو أيضا لا ظاهرا لكن في الخفاء". [يوحنا
٧-١٠]

ويتبين من هذا النص المقابلة بين جزئيه، فكل جزء منهما يتكون من جزئين، وفي
الجزئين الأولين لا يوجد فارق بينهما، حيث يذكر أن إخوة يسوع صعدوا إلى
أورشليم لأجل العيد، وكذلك صعد هو، أما في الجزئين التاليين فقد استخدمت
الأداة ἀλλὰ "لكن" لتبين استدراك الأمر لم يحدث مع إخوته وكان النص يقول:
".....صعد إخوة يسوع جهارا وظاهرا [لم يذكر هذا صراحة]...لكن يسوع صعد
في الخفاء، وكلمة "لكن" هنا هي التي تقوم بدور إيضاح المقابلة بين صعود إخوة
يسوع ظاهرا وصعوده هو في الخفاء.^{٧٧} مع ملاحظة نفي الجملة الأولى "لا
ظاهرا".

وأحيانا ما تأتي هذه الأداة بعد النفي بمعنى "ماعداء، لكن" وكثيرا ما تأتي
مع أدوات يونانية أخرى مثل: ἀλλ' οὖν, ἀλλ' ἄρα, "لكن، بل، بينما"،
ἀλλά γάρ "لكن في الواقع، ولكن بالتأكيد، "إلا إن، بيد أن، ماعداء،
لكن، من جانب آخر، ولكن"، وبعد النفي أحيانا تأتي ἀλλά مساوية ل ἀλλ' η
"ماعداء، لكن"، ولم ترد في المصادر اليونانية كأداة شرط.^{٧٨} كما لم تشر أي من
المصادر اليونانية إلى أن هذه الأداة تدل على معنى الاستثناء أو الشرط.

استخدام الأداة ἢ = ella في اللغة السريانية.

جمعت هذه الأداة عند النحاة السريان الأوائل بين معنى الاستدراك بمعنى "لكن"،
وبل، ومعنى الاستثناء بمعنى "إلا"^{٧٩} دون تمييز بينهما. واتسع مدلول هذه الأداة
في المعاجم السريانية ليصبح معناها "لكن، إلا، ماعداء، سوى، بالرغم من، إذ لم،

أدوات الربط اليونانية الدخيلة في اللغة السريانية

إلا أن، بل، إذا، أما، غير^{٨١} بينما ميزت بعض المعاجد^{٨٢} بين^{٨٣} الال الاستدراكية. وبين^{٨٤} الال الاستثنائية، باعتبار أن الأولى هي أداة ربط يونانية، والثانية أداة ربط سامية.

وذكر القرداحي^{٨٥} في معجمه أن^{٨٦} الال الاستثنائية هي أداة مشددة لأنها مركبة من أداة الشرط^{٨٧} + أداة النفي^{٨٨} "إذ نم، إلا". أما الأداة^{٨٩} الال الاستدراكية فهي غير مشددة، وشرطها أن يتقدمها كلام مناقض لما بعدها.

ويتبين مما سبق أن هذه الأداة جمعت بين معناها في اليونانية وبين معناها في السريانية وهو الاستدراك، والاستثناء والشرط. وهي في اللغتين تأتي في الجملة الثانية ولا بد أن يسبقها نفي.

المعنى المعجمي للأداة μέν = men

تتخصص وظيفة أداة الربط μέν على المقابلة أو التضاد أو المعاكسة [أداة متضادة أو متعاكسة Αντιθετικοί] وقد سميت كذلك لأنها تبين الإنعكاس أو التضاد في اتجاه الفعل أو المقابلة بين اتجاهين، بين الشيء وعكسه^{٩٠}. وغالبا ما تأتي معها أداة الربط الأخرى δε التي تقع في الجملة الثانية بينما تقع الأداة μέν في الجملة الأولى، هكذا: ...ὁ δέ... ὁ μέν... وهما معا يؤديان معنى "من جهة... ومن جهة أخرى" أو "في حين أن... فإن كذا"، "بينما... في حين أن"، ولكن الغالب أن هذه الأداة μέν تترك بدون ترجمة^{٩١}.

ويرى د. شعراوي^{٩٢} أن الأداة μέν ليس لها ترجمة واضحة، ولكنها غالبا ما تأتي في جملة تتبعها جملة أخرى تحتوي على الأداة δε وفي هذه الحالة يعبر الاثنان معا عن وجود تناقض طفيف slight contrast بين الجملة الأولى والجملة الثانية، ويذكر في موضع آخر أن الأداةين معا وهما

οἱ δέ ... οἱ μέν يستخدمان بمعنى "البعض... والبعض الآخر"، وبمعنى المقارنة أيضا، وحينئذ يتكرر الفعل^{٨٦}، والفاعل متغير مثل:

...οἱ μέν ἔλεγον ὅτι ἀγαθός ἐστιν, ἄλλοι δέ: ἔλεγον οὐ,
ἀλλὰ πλανᾷ τὸν ὄχλον

"البعض يقولون إنه صالح، وآخرون يقولون لا بل يضل الشعب" [يوحنا ٧: ١٢] ففي هذا الشاهد يتبين التضاد والتباين بين آراء البعض الذين كانوا يقولون عن يسوع أنه صالح، وبين البعض الآخر الذين كانوا يقولون لا... ولا يرون فيه سوى انسان يضل الشعب^{٨٧}.

وقد تصاحبها أدوات أخرى لتدل على التأكيد، أو اليقين أو العطف مثل: δὴ μέν للتعبير عن التأكيد، μέν γέ "على أية حال، بيد أن"، μέν οὖν , μέν τοι , "ولكن". μέν αρα طبقا لـ، وكذلك" مثل:

οὐδεὶς μέντοι παρρησία ἐλάλει περὶ αὐτοῦ διὰ τὸν φόβον τῶν...

"ولكن لم يكن أحد يتكلم عنه جهارا لسبب الخوف من اليهود" [يوحنا ٧: ١٣] فالأداة μέντοι جاءت بمعنى "ولكن"^{٨٨}.

وقد تأتي مع أدوات أخرى مرادفة لها مثل ἀλλά ، وإذا جاءت بمفردها فهي تستخدم كضمير مثل "من جانبي، فيما يخصني". وهي تستخدم مثل الأداة μήν على التوكيد بمعنى "فعلا، حقا"، أو تفيد في اللغة العربية "نون التوكيد"، وتستخدم أيضا كظرف بمعنى "بالطبع، بالتأكيد"، وفي الإضافة مثل واو العطف καί^{٨٩}.

أدوات الربط اليونانية الدخيلة في اللغة السريانية

أما المعاجم السريانية^{٩٢} فتذكر أغلبها أن هذه الأداة تأتي للتحسين، بمعنى أنها تأتي زائدة في الجملة، وكان باين سميث^{٩٣} أكثر دقة في تحديد وظيفة هذه الأداة بقوله إن "هذه الأداة تأتي للربط بين جملتين بينهما تعارض طفيف بمعنى "من ناحية... ومن ناحية أخرى"، وفي هذه الحالة لابد أن ترتبط بالأداة ^{٩٤}مع ، وتأتي الأداة ^{٩٥}مع في الجملة الأولى، والأداة ^{٩٦}مع في الجملة الثانية، وهذا هو نفس المعنى والترتيب في اللغة اليونانية.

وقد اختلفت آراء النحاة حول معنى هذه الأداة في السريانية، فالتزم قليل منهم بالمعنى اليوناني لها وهو المقابلة أو التضاد، ورأى أكثرهم أنها تأتي زائدة للتحسين في السريانية.

المعنى المعجمي للأداة ἄρα = āra

هناك صورتان لأداة الربط اليونانية ἄρα أو لاهما هي ἄρα وهي تأتي كأداة ربط استنتاجية $\Xi\upsilon\mu\pi\epsilon\rho\alpha\sigma\mu\alpha\tau\iota\kappa\acute{o}\iota$ بمعنى "إذن، لذلك، عندئذ، من ثم"، والثانية هي ἄρα وهي تأتي في السؤال للتعبير عن الدهشة أو التعجب، بمعنى "هل"، كما تأتي كأداة استفهام مع أداة النفي، ويكون الجواب عادة منفيًا، وفي اللهجة الأتيكية تستخدم مثل οὐν "لأن، لذلك، ثم". وتعتبر أداة الاستفهام ἄρα أقوى من أداة الاستنتاج ἄρα. وهذه الأداة لا تأتي إلا في أول الجملة.

وأحيانًا ما تأتي هذه الأداة مع أدوات أخرى مثل οὐ ἄρα وتدل على الإثبات في الإجابة المتوقعة بالإثبات، و ἄρα μή وتدل على النفي في الإجابة المتوقعة بالنفي^{٩٤}. ويقول الأنبا بيشوي^{٩٥} إن هذه الأداة تقودنا إلى نتيجة أو تشير إلى الاستنتاج وتسبقه، مثل:

εἰ δέ ἐν πνεύματι θεοῦ ἐγὼ ἐκβάλλω τὰ δαιμόνια, ἄρα ἔφθασεν ἐφ' ὑμᾶς ἡ βασιλεία τοῦ θεοῦ.

أبواب الربط اليونانية الدخيلة في اللغة السريانية

الاستفهامية والاستنتاجية، بينما ميز كوستاز^{١١} بين $\acute{\alpha}\rho\alpha$ الاستفهامية و $\acute{\alpha}\rho\alpha$ الاستنتاجية، وذلك بكتابة الأداة اليونانية لكل معنى.

وحدثت المعاجم السريانية الشرقية^{١٢} حذو باين سميث في تحديدها بأربعة معاني وهي، التمني، والترجي بمعنى "ليت، ولعل"، والنداء بمعنى "يا، أيا"، والاستنتاج بمعنى "إذن"، والاستفهام الاستنكاري بمعنى "هل، والهمزة".

وغالبا ما تتبع هذه الأداة بأسماء الاستفهام لتأكيدهما مثل: $\delta\epsilon\alpha$ ، $\delta\epsilon\alpha$ ، أو تضاف بعد أسماء الاستفهام مثل: $\delta\epsilon\alpha$ ، $\delta\epsilon\alpha$ ، $\delta\epsilon\alpha$. مثل: $\delta\epsilon\alpha$ ، $\delta\epsilon\alpha$ كيف، $\delta\epsilon\alpha$ أو "من"، $\delta\epsilon\alpha$ أو "ماذا"، $\delta\epsilon\alpha$ أو "هل".^{١٣}

استقرأء أبواب الربط في المصدر الأصلي [إنجيل متى اليوناني والسرياني] والمعاني المختلفة لكل أداة فيه

أولا: الأداة $\delta\epsilon$ = $\delta\epsilon$

بالاستقراء في النص اليوناني والمقابل السرياني له، وجد أن هذه الأداة جاءت بأكثر من معنى مثل: العطف بمعنى "الفاء العاطفة" وهي أكثر المعاني التي وردت بها هذه الأداة، ولذلك جاءت في ٨٧ شاهدا متطابقة في النصين اليوناني والسرياني. كما جاءت لتفيد العطف بمعنى "الواو" و"ثم" في ٨٣ شاهدا في النصين اليوناني والسرياني، وجاءت للتفصيل بمعنى "أما" في ٥٣ شاهدا متطابقا، وجلت للاستدراك بمعنى "لكن" في ٤٤ شاهدا، وبمعنى "بل" في شاهدين فقط. وجاءت لتدل على انظراف بمعنى "ولما، وعندما، ومتى، بينما" لكي تحاكي الأداة اليونانية $\delta\epsilon$ التي استخدمت لتؤدي وظيفة الأداة الظرفية التوقينية، وهي وظيفة الأداة $\delta\epsilon\alpha$ في اليونانية بمعنى "عندما، متى، كلما" وتقابلها الأداة السريانية $\delta\epsilon\alpha$ ، ولكن جاء التركيب السرياني $\delta\epsilon\alpha$ لكي يحاكي الأداة اليونانية $\delta\epsilon$

د. ماجدة محمد أتور

مفردها بمعنى "ولما، وعندما" في ١٨ شهادا. وجاءت مرة واحدة بمعنى التعليل "لأن".

ولوحظ أن الأداة السريانية **و** لم تتطابق مع الأداة اليونانية **δέ** بمعنى "الواو" في ١٣١ شهادا، حيث استخدمت بدلا منها الواو العاطفة في السريانية، وبمعنى "بل" مرتين واستخدمت بدلا منها الأداة **ألا** في السريانية.

كما جاءت الأداة **و** في النص السرياني ولم تقابلها نفس الأداة في النص اليوناني في ٢٢ شهادا. وجاءت في ستة شواهد بمعنى "لأن" استخدمت في أربعة منها مقابلة للأداة **γάρ** في اليونانية، ولم تستخدم أية أداة بدلا منها في شهادتين. وجاءت في ١٦ شهادا بمعنى الفاء والواو العاطفة ولم يقابلها شيء في اليونانية (انظر الجدول رقم ٢)

أمثلة تطبيقية لهذه المعاني:

١- جاءت هذه الأداة بمعنى "الفاء" العاطفة في أكثر جمل المصدر، مثل:

Ἰωσήφ δὲ ὁ ἀνὴρ αὐτῆς, δίκαιος ὢν

يوسف بنو حله طابا **و** "فيوسف رجلها إذ كان بارا [١: ١٩]

τέξεται δὲ υἱόν,

البنو **و** حوا "فستلد ابنا" [١: ٢١]

οἱ δὲ εἶπαν αὐτῷ.

هم **و** اموه "فقالوا له" [٢: ٥]

ὁ δὲ ἐγερθεὶς παρέλαβεν τὸ παιδίον.

هم **و** مم **و** لهما "فقام وأخذ الصبي" [٢: ١٤]

τοῦ δὲ Ἰησοῦ Χριστοῦ ἡ γένεσις οὕτως ἦν.

وَبَدَأَ بِوَعْدِ إِسْحَاقَ وَأَمَّا وِلَادَةُ يُسُوعَ الْمَسِيحِ
فَكَانَتْ هَكَذَا [١٨ : ١]

ὅς δ' ἂν ποιήσῃ καὶ διδάξῃ.

وَلَا يَكْفُرُ بِوَعْدِ إِسْحَاقَ "أما من عمل وعلم" [١٩ : ٥]

وفي هذه النماذج تأتي الأداة **وَع** بمعنى "أما"، وهي تفيد الابتداء أو الفصل بين عمليين متضادين، ففي النموذج الأول جاءت لتفيد الابتداء، وجاءت في النموذج الثاني لتفيد الفصل بين عمليين متناقضين، فيقول النص: "فمن نقض إحدى هذه الوصايا الصغرى وعلم الناس هكذا يدعى أصغر في ملكوت السموات. وأما من عمل وعلم فهذا يدعى عظيماً في ملكوت السموات". فهنا المقارنة بين من ينقض الوصايا ويعلمها فيكون صغيراً في ملكوت السماء، وبين من عمل وعلم فهذا أعظم في ملكوت السماء.

٤- وجاءت بمعنى أداة الاستدراك "لكن" في مثل:

ὁ δὲ ὀπίσω μου ἐρχόμενος

οὐκ ἐπιόρκῃσεις, ἀποδώσεις, δὲ τῷ κυρίῳ τοὺς ὄρκους σου.

οὐκ ἐπιόρκῃσεις, ἀποδώσεις, δὲ τῷ κυρίῳ τοὺς ὄρκους σου.

وَلَكِنْ يُوْحَنَّا مَنَعَهُ قَائِلاً "وَلَكِنْ الَّذِي يَأْتِي بَعْدِي"
[١١ : ٣] [١٤]

٥- وجاءت الأداة بمعنى "بل" في مثل:

οὐκ ἐπιόρκῃσεις, ἀποδώσεις, δὲ τῷ κυρίῳ τοὺς ὄρκους σου.

أدوات الربط اليونانية الدخيلة في اللغة السريانية

ولا لا بولا د Δοοοο , Δοοοοο Δοοοοο

"لا تحنث بل أوف للرب أقسامك" [٥ : ٣٣]

προεύεσθε δὲ μᾶλλον πρὸς τὰ πρόβατα τὰ
ἀπολωλότα οἴκου Ἰσραήλ.

اللدح و Δοοοο Δοοοο Δοοοο Δοοοο Δοοοο

"بل اذهبوا بالحري إلى خراف بيت إسرائيل الضالة" [١٠ : ٦]

٦- وجاءت بمعنى "لأن" التعليلية في مثل:

ἄρον τὸ σὸν καὶ ὑπάγε. θέλω δὲ τούτῳ τῷ ἐσχάτῳ δο
ῦναι ὡς καὶ σοι.

Δοοοο Δοοοο Δοοοο Δοοοο Δοοοο Δοοοο

"فخذ الذي لك واذهب. فإني أريد أن أعطي هذا الأخير مثلك" [٢٠ : ١٤]
والمقصود هنا "لأنني أريد أن أعطي هذا الأخير مثلك" وهذه الأمثلة هي
استخدامات للأداة ΔΕ = و قد جاءت متطابقة تماماً في النصين اليوناني
والسرياني.

وهناك استخدامات لهذه الأداة في النص السرياني مختلفة إلى حد ما عن
الأداة اليونانية، حيث جاءت هذه الأداة اليونانية لتؤدي وظيفة ظرف الزمان وهي
وظيفة الأداة ὅταν في اليونانية بمعنى "عندما، متى، لما، بينما، كلما"،
وإستخدم المترجم في النص السرياني ظرف الزمان Δοοοο , Δοοοο مع أداة
الربط اليونانية و لكي يؤدي المعنى المنشود ولكي يحاكي الأداة اليونانية وجلاء
هذا التركيب Δοοοο Δοοοο , Δοοοο Δοοοο في ١٨ مرة في مثل:

τοῦ δέ Ἰησοῦ γεννηθέντος ἐν βηθλέεμ τῆς Ἰουδαίας ἐν ἡμέραις Ἡρώδου τοῦ βασιλεως.

وَجاءَ يَسوعُ في الْبَلَدِ صَاحِبِ لَحْمٍ يَهُودِيَّةٍ فِي أَيامِ هِيرُودَسِ الْمَلِكِ [٢ : ١]

"ولما ولد يسوع في بيت لحم اليهودية في أيام هيرودس الملك" [٢ : ١]

ἰδόντες δὲ τὸν ἀστέρα

وَجاءَ يَسوعُ سَائِلًا لَدِهِمْ "فَلَمَّا رَأَوْا الْكَوْكَبَ" [٢ : ١٠]

"فلما رأوا الكوكب" [٢ : ١٠]

ὅταν δὲ παραδῶσιν ὑμᾶς , μὴ μεριμνήσητε πῶς ἢ τι λαλήσητε.

أَمَّا يَسوعُ فَبَلَّغَهُمْ أَنْ لَا يَحْزَنُوا فِي شَيْءٍ لَمَّا تَدْفَعُونَ

"فمَتَى أَسْلَمُوكُمْ فَلَا تَهْتَمُوا كَيْفَ أَوْ بِمَا تَتَكَلَّمُونَ" [١٠ : ١٩]

ومع ذلك، لوحظ أن المترجم كان في بعض الأحيان يستخدم الأداة و

بمفردها لكي تؤدي معنى ظرف الزمان اليوناني في مثل:

ἀκούσας δὲ ὁ βασιλεὺς Ἡρώδης

عِنْدُنَا سَمِعَ هِيرُودَسُ الْمَلِكِ [٢ : ٣] ، وَكَذَلِكَ فِي [١٩ : ٢٢]

"عندئذ سمع هيرودس الملك" [٢ : ٣]، وكذلك في [١٩ : ٢٢]

كما لوحظ أن هذه الأداة لم تتطابق مع مثيلتها اليونانية بمعنى "الواو"

العاطفة وذلك لأن المترجم استخدم حرف الواو بدلا منها وذلك في مثل:

ὅς δ' ἂν εἶπη τῷ ἀδελφῷ αὐτοῦ ρακά

وَكَأَنَّ مَنْ يَقُولُ لِأَخِيهِ رَقَا" [٥ : ٢٢]

"وكأن من يقول لأخيه رقا" [٥ : ٢٢]

καὶ ἐπὶ ἡγεμόνας δὲ καὶ βασιλεῖς ἀχθήσεσθε

وَمُوقَدُونَ لِحَمِّهِمْ مَلَأُوا مَضْجَعَهُمْ

اما ومع مع معقوا اموه

"وإذا قوم من الكتبة قد قالوا" [٩ : ٣]، وكذلك في [٩ : ٤]، ١٠ : ١٤

كما جاءت الأداة ومع في النص السرياني مع الظرف الاستفهامي اما

بمعنى "حيثما" لتقابل الظرف اليوناني ὅπου "حيثما" في مثل:

ὅπου ἐὰν ᾗ τὸ πτώμα , ἐκεῖ συναχθήσονται οἱ ἀετοί

اما ومع ومع معقوا اموه

"لأنه حيثما تكن الجثة فهناك تجتمع النسور" [٢٤ : ٢٨]

وجاءت الأداة السريانية ومع التعليلية ولم تقابلها الأداة اليونانية. والمثل

هنا له مدلول عام لا يختص فقط باجتماع الأشرار بل باجتماع الأخير أيضا، فكل

يجتمع حول ما يناسبه.^{١٠٢}

وجاءت نفس الأداة بدون أية أداة تقابلها في اليونانية في مثل:

Εν ἐκείνῳ τῷ καιρῷ ἤκουσεν Ἡρώδης

مع معقوا اموه وفي ذلك الوقت سمع هيرودس" [١٤ :

[١ : ٤ ، ٢ : ٧ ، ١٦ : ١٢، ١٢ : ١٣ ، ١٨ : ١١ ، ٢١ : ١٢ ، ١٢ : ١٣ ، ١ : ١٤ :

٢ ، ١٤ : ٨ ، ٢٠ : ٢٦ ، ٢٥ : ١٦ ، ٢٦ : ٢٤ : ٦٤ وجاءت الأداة في كل هذه النماذج

بمعنى الواو العاطفة، أو الفاء.

وجاءت بمعنى ظرف الزمان "عندما، بينما، فيما" في مثل:

Ετι αὐτοῦ λαλοῦντος τοῖς ὄχλοις

مع معقوا اموه وفيما هو يكلم الجموع" [١٢ : ٤٦]، و١٨ :

٣١ ، ٢٠ : ١٧ ، ٢٠ : ٢٤ ، ٢٤ : ١٥

أدوات الربط اليونانية الدخيلة في اللغة السريانية

ثانياً: الأداة γάρ = ܘܢܘ

بالاستقراء في النص اليوناني والمقابل السرياني له وجد أن هذه الأداة في النص السرياني مطابقة للأداة في النص اليوناني لتفيد المعاني الآتية:

أولاً: التعليل بمعنى "لأن" وهو أكثر المعاني المستخدمة لهذه الأداة حيث جاءت في النص في ٨٠ شاهداً.

ثانياً: السبب بمعنى "فاء السببية" :^٢ وجاءت في ٣٢ شاهداً.

ثالثاً: التأكيد، وهي تأتي زائدة مع أدوات الاستفهام، وجاءت في أربعة شواهد فقط.

رابعاً: العطف بمعنى "الواو" جاءت في ثلاثة شواهد.

وجاءت الأداة السريانية غير متطابقة للأداة اليونانية بمعنى التعليل "لأن" في تسعة شواهد. وجاءت في النص السرياني بمعنى "فاء السببية" ولم تقابلها نفس الأداة في النص اليوناني في ثلاثة شواهد فقط. (انظر الجدول رقم ٣)

أمثلة تطبيقية لهذه المعاني:

١- جاءت أداة الربط اليونانية γάρ = ܘܢܘ لتفيد معنى التعليل "لأن" في مثل:

τὸ γὰρ ἐν αὐτῇ γεννηθὲν ἐκ πνεύματος ἁγίου

ܘܢܘ ܘܠܗܘܠܘܬܗ ܘܠܗܘܠܘܬܗ ܘܠܗܘܠܘܬܗ ܘܠܗܘܠܘܬܗ

"لأن الذي حُمل فيها هو من الروح القدس" [١: ٢٠]

οὗτος γὰρ ἐστὶν ὁ ῥηθεὶς διὰ Ἡσαίου τοῦ προφήτου λέγοντος

וְהוּא הוּא וְהוּא הוּא וְהוּא הוּא "فإن هذا هو الذي قيل عنه
 بإشعيا النبي القائل" [٣ : ٣] والمقصود: لأن هذا هو الذي قيل.

οὕτως γὰρ ἐδίωξαν τοὺς προφήτας τοὺς πρὸ ὑμῶν.

וְהוּא הוּא וְהוּא הוּא וְהוּא הוּא

"فإنهم هكذا طردوا الأنبياء الذين قبلكم" [٥ : ١٢] والمقصود: لأنهم هكذا طردوا
 الأنبياء

ὅμοια γὰρ ἐστὶν ἡ βασιλεία τῶν οὐρανῶν ἀνθρώπῳ οἰκοδεσπότῃ.

וְהוּא הוּא וְהוּא הוּא וְהוּא הוּא "فإن ملكوت السموات يشبه رجلاً"
 [٢٠ : ١] والأداة هنا تُستخدم كأداة عطف بمعنى "فإن"، وبدأ بها القديس متى هذه
 الفقرة كتفسير لنهاية الفقرة السابقة حيث قال السيد المسيح "ولكن كثيرون أولون
 يكونون آخرين وآخرين أولين"^{١٠٥}

٣- وجاءت الأداة زائدة للتأكيد مع أدوات الاستفهام في مثل:

τί γὰρ ἐστὶν εὐκοπώτερον.

וְהוּא הוּא וְהוּא הוּא "أیما أيسر أن يقال" [٩ : ٥]

وجاءت الأداة هنا للتأكيد مع أداة الاستفهام "ماذا".

τίς γὰρ μείζων ἐστίν, ὁ χρυσὸς ἢ ὁ ναὸς ὁ ἁγιάσας τὸν χρυσόν,

וְהוּא הוּא וְהוּא הוּא וְהוּא הוּא

أدوات الربط اليونانية الدخيلة في اللغة السريانية

النص السرياني فقد استخدم الفعل الماضي وهو أقرب في المعنى من الاستخدام اليوناني. وينطبق ذلك بالمثل على الشاهد التالي:

αἶρει γὰρ τὸ πλήρωμα αὐτοῦ.

، ἢ ἡ ἀνάκλησις ἡ ἐπιπέσει "لأن الملاء يأخذ من الثوب"
[٩: ١٦] وهنا استخدم المترجم السرياني حرف الدال للتعليل بدلاً من أداة الربط
اليونانية γὰρ. ويظهر نفس الاستخدام في مثل:

αἱ γὰρ μωραὶ λαβοῦσαι τὰς λαμπάδας αὐτῶν οὐκ
ἔλαβον μεθ'ἑαυτῶν ἔλαιον.

ο ἡ ἀνάκλησις ἡ ἐπιπέσει ἡ ἀνάκλησις ἡ ἐπιπέσει

"أما الجاهلات فأخذن مصابيحهن ولم يأخذن معهن زيتاً" [٢٥: ٣]

والمقصود "لأن الجاهلات"، وليس أما الجاهلات، لأنه جاء في الفقرة السابقة
"وكان خمس منهن حكيمات وخمس جاهلات" فهو يفسر هنا لماذا سماهن
بالجاهلات فبين جاهلات لأنهن أخذن مصابيحهن ولم يأخذن معهن زيتاً.

ويصدق هذا بالمثل على الفقرة ١٥: ٢، حيث استخدم المترجم حرف

"الواو" بدلاً من أداة الربط اليونانية، وفي الفقرتين ٢٦: ١٠، ٢٦: ٢٨ لم يستخدم
شيئاً، وفي الفقرة ١٥: ٢٧ استخدم حرف (ω) بدلاً منها لتدل على العطف.

وجاءت الأداة (ω) في النص السرياني ولم تقابلها مثيلتها في النص

اليوناني بمعنى "فاء" السببية، في مثل:

οὗτος ἐστὶν περὶ αὐτοῦ γέγραπται.

ο ἡ ἀνάκλησις ἡ ἐπιπέσει "فإن هذا هو الذي كتب عنه" [١١: ١٠]

وكذلك في الفقرتين ٢٢: ٤٣ و ١٨: ٨

وفي الفقرة ١٢ : ٣٦ جاءت الأداة اليونانية δέ بدلا من الأداة السريانية

بمعنى "ولكن"، في: λέγω δὲ ὑμῖν ὅτι.

ام: ابا ادع ومع "ولكن أقول لكم"

ثالثا: الأداة αλλα = α

بالاستقراء في النص اليوناني وما يقابله في النص السرياني تبين أن هذه الأداة جاءت بكثرة بمعنى "بل، ولكن"، وقد شاع استخدامها بمعنى "بل" وجاءت متطابقة في النصين في ٢٨ شاهدا، كما جاءت متطابقة بمعنى "لكن" في سبعة شواهد فقط.

وجاءت بمعنى "إلا" الاستثنائية في النص السرياني والتي تقابل الأداة

εἰ μή الشرطية^{١٠٦} في النص اليوناني في ١٢ شاهدا. وجاءت الأداة α في

بمعنى "إذا لم، إن لم" الاستثنائية التي تقابل الأداة اليونانية εἰ μή^{١٠٧} "إن لم" في شاهدين فقط.

ولم تستقر الترجمة في نقل هذه الأداة وخاصة الأداة الشرطية، فكان

المترجم يستخدم أحيانا أداة الشرط اليونانية εἰ μή والتي تقابل أداة الشرط السريانية α بمعنى "بل" مثل في ١٢ : ٤، وأحيانا بمعنى "لكن".

وقد لوحظ استخدام أداة الاستدراك اليونانية ἀλλά بمعنى الاستثناء

مرة واحدة فقط في النص اليوناني بدلا من الأداة εἰ μή بمعنى "إلا"، وهذا من تأثير اللغة الآرامية كما يقول الأنبا بيشوي^{١٠٨}، حيث تستخدم الآرامية كلمة

واحدة فقط للاستثناء عوضا عن كلمتين وهي α "إلا" في الفقرة ٢٠ : ٢٣

وقد استخدم المترجم السرياني الأداة α بدلا من الأداة اليونانية δέ

التي جاءت بمعنى "بل، لكي" في ثلاثة شواهد.

أدوات الربط اليونانية الدخيلة في اللغة السريانية

وزغد التزام المترجم بترجمة هذه الأداة كما وردت في النص اليوناني بمعنى "بل". فقد أغفل نقلها في شاهد واحد فقط، هو ١٧ : ١٢، واستخدم بدلا منها "واو" العطف.

وعلى العكس من ذلك، فقد استخدم المترجم هذه الأداة بمعنى "بل" رغم عدم وجودها في النص اليوناني في ثلاثة شواهد هي الفقرات ٢٨ : ١٠، ٥ : ٩، ١٩ : ١٧. (انظر الجدول رقم ٤)

أمثلة تطبيقية لهذه المعاني:

١- شاع استخدام هذه الأداة بمعنى "بل" في مثل:

ἄλλ' ἐπι παντι ῥήματι ἐκπορευομένῳ δια στόματος
θεοῦ.

|| حلا ملا , بحما مع , اوو , اوو ||

"بل بكل كلمة تخرج من فم الله" [٤ : ٤]

وهنا استخدمت أداة الربط الاستدراكية "بل" لكي تربط بين الجملة الأولى وهي "وقال مكتوب ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان"، والجملة الثانية وهي "بل بكل كلمة تخرج من فم الله"، ويستلزم وجود هذه الأداة في الجملة الثانية وجود أداة النفي في الجملة الأولى. ويتكرر نفس الاستخدام في مثل:

ἄλλ' ἐπὶ τὴν λυχνίαν,

|| حلا صلو || "بل على المنارة" [٥ : ١٥]

والأداة تربط بين الجملتين، والجملة الأولى منفية، حيث تقول: "ولا يوقدون سراجا ويضعونه تحت المكيال"، والجملة الثانية "بل على المنارة". وينطبق ذلك بالمثل على المثال التالي:

οὐκ ἦλθον καταλύσαι ἀλλὰ πληρῶσαι.

لا اهللا واهلا. الا واهلا "ما جئت لانتقض بل لأكمل" [١٧ : ٥]

٢- جاءت الأداة بمعنى "لكن" الاستدراكية سواء كانت مدغمة أو غير مدغمة في
مثل: ἀλλὰ ρῦσαι ἡμᾶς ἀπὸ τοῦ πονηροῦ.

الا هي مع صا "لكن نجنا من الشرير" [١٣ : ٦]

ἀλλὰ μόνον εἶπε λόγῳ,

الا حلهو واهو حلهلا "لكن قل كلمة فقط" [٨ : ٨] ، وكذلك في

القرات ٩ : ١٨ ، ٩ : ١٤ ، ١٦ : ١٧

وجاءت غير مدغمة في ٨ : ١١ ، ١١ : ٩ هكذا ^الا بمعنى "لكن" والأداة
السريانية ^الا مركبة من ^ال أداة الشرط + ^{لا} أداة النفي، وهي تؤدي أكثر من
وظيفة كما سبق القول، وهذا يناقض الرأي القائل بأن الأداة ^الا المدغمة هي
بمعنى الاستثناء فقط، حيث جاءت هنا بمعنى الاستدراك "لكن".

٣- وقد استخدمت هذه الأداة في السريانية بمعنى الاستثناء والشرط وهو
استخدم خاص بالأداة السامية "السريانية"، كمقابل للأداة εἰ μὴ "إلا" في
اليونانية في مثل: εἰς οὐδὲν ἰσχύει ἔτι εἰ μὴ βληθὲν ἔξω

لهوم لا االا ، الا واهلا واهلا

"لا يصلح لشيء إلا لأن يطرح خارجا" [١٣ : ٥]

οὗτος οὐκ ἐκβάλλει τὰ δαιμόνια εἰ μὴ ἐν τῷ
Βεελζεβούλ ἄρχοντι τῶν δαιμονίων.

اهوع ، لسي لا موم فاوا الا حلهلدهو ؛ لاهو ؛ لاهو

"قالوا هذا لا يخرج الشياطين إلا ببعزلبول رئيس الشياطين" [١٢ : ٢٤]، وفي:
١٥ : ٢٤ ، ١٢ : ٣٩ ، ١٧ : ٢١ ، ٢٤ : ٣٦ .

وفي بعض الأحيان كانت تستخدم معها أداة الشرط ܐܢ تأكيداً لمعنى
الاستثناء "إلا" في مثل:

καὶ οὐδείς ἐπιγινώσκει τὸν υἱὸν εἰ μὴ ὁ πατήρ.

ܘܠܐ ܐܢܗ ܒܘܕܐ ܠܡܚܘܐ ܐܠܐ ܐܢܐ "ولا أحد يعرف الابن إلا الأب" [١١]:
[٢٧] وكذلك في الفقرات ٤ : ١٦ ، ١٣ : ٥٧ ، ١٢ : ٢٩ ، ١٧ : ٨ ، ٢١ : ١٩ .

كما استخدمت الأداة ܐܢ و ܐܠܐ في النص السرياني كـمقابل للأداة
اليونانية ἐάν μη والأداة εάν هي أداة وصل تأتي مع الصيغة المصدرية
بمعنى "إن، أو إن لم" والتركيب ἐάν μη تأكيداً لمعنى "إن لم" في مثل:

ἐάν μη πρῶτον δήση τὸν ἰσχυρόν.

ܐܠܐ ܐܢ ܠܡ ܝܪܒܘܩܘܢܐ ܘܠܡ ܝܪܒܘܩܘܢܐ "إن لم يربط القوي أولاً" [١٢ : ٢٩]

εἰ οὐ δύναται τοῦτο παρελθεῖν ἐάν μη αὐτὸ πῖω,
γενηθήτω τὸ θέλημα σου.

ܐܢ ܠܡ ܝܡܟܢ ܐܢ ܬܥܒܪ ܥܢܝ ܗܙܗ ܠܟܐܣ ܐܠܐ ܐܢ ܐܫܪܒܗܘܢ ܦܠܬܟܢ ܡܫܝܢܟܐ "إن لم يمكن أن تعبر عني هذه الكأس إلا أن أشربها فلتكن مشيبتك" [٢٦ : ٤٢]

واستخدمت هذه الأداة أحياناً غير مدغمة ܐܢ كـمقابل للأداة
 ἐάν μη "إن لم" في مثل:

ἐὰν μη στραφήτε καὶ γένησθε ὡς τὰ παιδιά,

ܘܐܢ ܠܡ ܬܪܨܘܘܢܐ ܘܬܘܨܝܪܘܢܐ ܡܝܠ ܐܘܠܘܕ "إن لم ترجعوا وتصيروا مثل الأولاد" [١٨ : ٣]

ⲁⲗⲏ ⲙⲁⲕⲉⲛ ⲛⲉⲙ ⲛⲉⲙ ⲟⲩⲗⲁ ⲛⲉⲙ ⲟⲩⲗⲁ ⲛⲉⲙ ⲟⲩⲗⲁ

"بل ليكن كلامك نعم نعم ولا لا" [٥: ٣٧] وكذلك في ٦: ٢٠.

وجاءت الأداة في النص اليوناني بمعنى "بل" ولم تقابلها أداة في النص

السرياني، في مثل:

καὶ οὐκ ἐπεγνωσαν αὐτὸν ἀλλὰ ἐποίησαν ἐν αὐτῷ
ὅσα ἠθέλησαν.

ⲟⲩⲗⲁ ⲙⲁⲕⲉⲛ ⲛⲉⲙ ⲛⲉⲙ ⲟⲩⲗⲁ ⲛⲉⲙ ⲟⲩⲗⲁ

"ولم يعرفوه بل عملوا به كل ما أرادوا" [١٧: ١٢] حيث استخدم حرف الواو هنا بدلا من أداة الامتراك ⲁⲗⲏ بمعنى "بل".

وعلى العكس من ذلك، جاءت الأداة ⲁⲗⲏ بمعنى "بل" في النص السرياني،

ولم تقابلها الأداة في الأصل اليوناني في مثل:

ὑπάγετε ἀπαγγείλατε τοῖς ἀδελφοῖς μου ἵνα ἂν ἐέλθωσιν
εἰς τὴν Γαλιλαίαν.

ⲁⲗⲏ ⲙⲁⲕⲉⲛ ⲛⲉⲙ ⲛⲉⲙ ⲟⲩⲗⲁ ⲛⲉⲙ ⲟⲩⲗⲁ

الجليل" [٢٨: ١٠] والمقصود "بل اذهبوا وقولا"

رابعاً: الأداة ⲙⲁⲛ = ⲙⲁⲛ

بالاستقراء في النصين اليوناني والسرياني تبين أن هذه الأداة استخدمت في النص

اليوناني مع الأداة الأخرى المكملة لها وهي ⲟⲩ ⲙⲉⲛ... ⲟⲩ ⲗⲁ بمعنى "من جانب

... ومن جانب آخر" في ٢٠ شهاداً، ولم تقابلها نفس الأداة السريانية، واكتفى

المترجم بالأداة الأخرى ⲟⲩⲗⲁ بمعنى "لكن" في ستة شواهد، كما استخدم الفعل

الناقص ⲙⲁⲛ بدلا من الأداة ⲙⲉⲛ في ستة شواهد حتى يتحقق المعنى،

د. ماجدة محمد أنور

واستخدم حرف الواو في شاهد واحد، وترك المترجم باقي الشواهد دون أن يستخدم شيئاً. (انظر الجدول رقم ٥)

أمثلة تطبيقية لهذه الأداة:

١- جاءت الأداة $\mu\epsilon\nu = \mu\epsilon$ مصحوبة بالأداة $\delta\acute{\epsilon}$ = $\delta\acute{\epsilon}$ ومع بمعنى "من ناحية... ومن ناحية أخرى" في النص اليوناني فقط، ولم تقابلها نفس الأداة في النص السرياني، حيث اكتفى المترجم باستخدام الأداة الأخرى $\omega\mu$ في مثل:

Ἐγὼ μὲν ὑμᾶς βαπτίζω ἐν ὕδατι εἰς μετάνοιαν, ὁ δὲ ὀπίσω μου.

أنا أعمدكم بمااء للتوبة. ولكن الذي يأتي بعدي هو أقوى مني" [٣: ١١]

أنا أعمدكم بمااء للتوبة. ولكن الذي يأتي بعدي هو أقوى مني" [٣: ١١]

"أنا أعمدكم بمااء للتوبة. ولكن الذي يأتي بعدي هو أقوى مني" [٣: ١١]
وتستخدم الأداة $\mu\epsilon\nu$ و $\delta\acute{\epsilon}$ في اليونانية بمعنى "من ناحية... ومن ناحية أخرى"، أو "لكن" أو "بينما". فالمقصود هنا هو "أنا أعمدكم بمااء للتوبة، ولكن الذي يأتي بعدي"، وفي إطار هذا المعنى يكون استخدام الأداة $\omega\mu$ بمعنى "لكن" في النص السرياني استخداماً صحيحاً.

وقد يكون المقصود "من ناحية أنا أعمدكم بمااء للتوبة ومن ناحية أخرى الذي يأتي بعدي يكون أقوى مني" وفي هذه الحالة يكون استخدام الأداة $\mu\epsilon\nu, \delta\acute{\epsilon}$ في النص اليوناني استخداماً صحيحاً. واستخدام المترجم للتركيب $\omega\mu$ المكون من ضمير الغائب وأداة الربط اليونانية هو محاكاة للتركيب اليوناني المكون من $\delta\acute{\epsilon}$ أداة التعريف وأداة الربط، وهو ترجمة حرفية للنص اليوناني مع الفارق بين ضمير الغائب في اللغة السريانية، وأداة التعريف

د. ماجدة محمد أنور

ستين... ثم الآخر ثلاثين" وكذلك استخدم نفس الفعل في الفقرات ١٣: ٢٣، و١٦: ١٤، و٢١: ٣٥، و٢٥: ١٥، و١٣: ٤، ٥.

وجاءت الأداة في النص اليوناني دون مقابل في النص السرياني في

مثل:

τό τε λέγει τοῖς δούλοις αὐτοῦ. Ὁ μὲν γάμος ἕτοιμος ἔστιν, οἱ δὲ κεκλημένοι οὐκ ἦσαν ἄξιοι.

ܣܘܥܝ ܐܡܘ ܠܡܘ ܠܡܘܫܝܐ ܘܠܡܘܫܝܐ ܘܠܡܘܫܝܐ ܘܠܡܘܫܝܐ

ܣܘܥܝ ܘܠܡܘܫܝܐ ܘܠܡܘܫܝܐ. "ثم قال لعبيده: أما العرس فمستعد وأما المدعوون فلم يكونوا مستحقين" [٢٢: ٨]. ولم تقابل الأداة اليونانية هنا أية أداة سريانية، وكذلك الحال في الفقرات ١٦: ٣، ٢٠: ٢٣ و٢٣: ٢٨، و٢٥: ٣٣.

خامسا: الأداة ἄρα = ܐܘܪܐ

بالاستقراء في النصين اليوناني والسرياني لوحظ أن هذه الأداة جاءت في النص اليوناني في سبعة شواهد فقط. ولم تقابلها نفس الأداة في النص السرياني، بل أحيانا قد يأتي بأدوات أخرى بديلة وأحيانا لم يستخدم شيئا مكانها.

وجاءت هذه الأداة بمعنى "إن" الاستنتاجية في ٧ شواهد وقد صاحبها في بعض الأحيان الأداة γάρ تأكيداً على معنى الاستنتاج "إن"، نتيجة لـ، بالتالي، فإذا، واستخدم المترجم في النص السرياني الأداة ܣܘܥܝ بمعنى "إن" مقابلاً لها في شاهدين، والأداة ܘܡܘܫܝܐ بمعنى "إن" في أربعة شواهد، ولم يستخدم أية أداة في شاهد واحد، ولم تستخدم هذه الأداة بمعاني أخرى. (انظر للجدول رقم ٦)

أمثلة تطبيقية لهذه المعاني:

١- جاءت الأداة ἄρα في اللغة اليونانية بمعنى الاستنتاج مصحوبة بالأداة γε ، ويقابلها في اللغة السريانية الأداة ܘܥܘܝܘܢ .

ἄρα γε ἀπὸ τῶν καρπῶν αὐτῶν ἐπιγνώσεσθε αὐτούς.
 ܘܥܘܝܘܢ ܡܥ ܟܪܝܬܝܢ ܘܥܘܝܘܢܝܢ ܘܥܘܝܘܢܝܢ . "فإذا من ثمارهم تعرفونهم" [٧: ٢٠] ، الأداة ἄρα هي أداة استنتاج مع الأداة γε تعطي معنى "هكذا، نتيجة لـ" ، بالتالي، "فإذا"، والأداة γε هي أداة تشديد [عادة بدون نبرة] فهي تؤكد ما جاء قبلها. والأداة هنا استخدمت لكي تربط بين جملتين بينهما علاقة استنتاجية، بين الجملة السابقة حيث يقول "كل شجرة لا تصنع ثمرا جيدا تقطع وتلقى في النار" وهذه الجملة "فإذا من ثمارهم تعرفونهم" أما في النص السرياني فقد استخدم الأداة ܘܥܘܝܘܢ "إن" بدلا من الأداة ܘܐܘܢ . وكذلك في:

ἄρα γε ἐλεύθεροι εἰσιν οἱ υἱοί.

ܘܥܘܝܘܢ ܟܘܢܘ ܘܥܘܝܘܢܝܢ "فإذا البنون أحرار" هذه الفقرة جاءت في النص

اليوناني في [١٧: ٢٦]، وجاءت في النص السرياني في ١٧: ٢٥

٢- وجاءت الأداة ἄρα أيضا مع أداة الاستفهام τίς ، ويقابلها في اللغة السريانية الأداة ܘܐܘܢܝܢ مع أداة الاستفهام ܘܥܘܝܘܢܝܢ ، بمعنى "من هو إذن" في اللغتين في مثل:

τίς ἄρα μείζων ἐστὶν ἐν τῇ βασιλείᾳ τῶν οὐρανῶν.

ܘܥܘܝܘܢܝܢ ܡܥܝܙܘܢܝܢ ܘܥܘܝܘܢܝܢ "فمن هو أعظم في ملكوت السموات"

[١٨: ١] والترجمة الحرفية لنص τίς ἄρα μείζων هي "من هو إذن أعظم"

وتعني كلمة إذن هنا أن الحكم على من هو أعظم، يبنى على المقدمات السابقة،

كحديث السيد المسيح مع التلاميذ، وكاصطحابه ثلاثة من التلاميذ معه إلى جبل

التجلي، وغيرها، وبناء على هذه المقدمات السابقة تساءل التلاميذ: من هو أعظم في ملكوت السموات؟ الترجمة السريانية هنا جاءت ترجمة حرفية للنص اليوناني. وكذلك في:

ἀκούσαντες δὲ οἱ μαθηταὶ ἐξεπλήσσοντο σφόδρα λέγοντες. τίς ἄρα δύναται σωθῆναι;

لاقتبوا ويع جو اصدح. اصدح اصدح اصدح اصدح.

اصدح ولسا "فلما سمع تلاميذه بهتوا جداً قائلين إذا من يستطيع أن يرتاح"

[١٩: ٢٥] وجاء التركيب اصدح اصدح ليقابل التركيب اليوناني . τίς ἄρα

τί ἄρα ἔσται ἡμῖν? وفي:

اصدح اصدح اصدح اصدح ل. "فماذا يكون لنا" [١٩: ٢٧] وحرفياً تعني فماذا يكون

لنا إذن؟ وكذلك في ٢٤: ٤٥

جداول إحصائية لأدوات الربط

الجدول (١) الأدوات المستخدمة في النص الأصلي والنص المترجم:

في السريانية	في اليونانية	الأداة
العدد	العدد	
313	423	وج
131	137	وت
55	39	لا
-	20	مع
-	7	أو
499	626	المجموع

الجدول (٢) معاني أداة الربط وج .

معاني الأدوات	التطبيقات في اليونانية والمصرية	التطبيقات في اليونانية والسريانية
وج	العدد	العدد
فاء العطف	87	49
الواو - ثم	83	94
أما	53	-
لكن	44	-
بل	2	2
لأن	1	6
الظرفية	18	-
المجموع	288	

الجدول (٣) معاني أداة الربط **وهو** .

معاني الأداة	المتعلقين غير المتجانسين والمتجانسين	غير المتعلقين المتجانسين والمتجانسين
وهو	العدد	العدد
لأن	80	9
فاء السببية	32	3
زائدة للتأكيد	4	-
واو العطف	3	-
المجموع	119	

الجدول (٤) معاني أداة الربط **إلا** .

معاني الأداة	المتعلقين غير المتجانسين والمتجانسين	غير المتعلقين المتجانسين والمتجانسين
إلا	العدد	العدد
لكن	7	1
بل	28	1
إلا	1	12
إذ لم	-	2
المجموع	36	16

أدوات الربط اليونانية اندخينة في اللغة السريانية

الجدول (٥) معاني أداة الربط ^{هـ} ص .

معاني الأداة	تتطابق في اليونانية والسريانية	عدم التطابق في اليونانية والسريانية
شح	العدد	العدد
من جانب..ومن جانب آخر	-	20
المجموع	-	20

الجدول (٦) معاني أداة الربط ^{اؤ} ا .

معاني الأداة	تتطابق في اليونانية والسريانية	عدم التطابق في اليونانية والسريانية
اؤا	العدد	العدد
إذن	-	7
المجموع	-	7

وفيما يلي ملخص لنتائج البحث.

١- تأثرت الترجمة السريانية بالترجمة اليونانية، ودخل فيها كثير من الألفاظ اليونانية وخاصة أدوات الربط ^و ج ، ^{هـ} ص ، ^{اؤ} ا .

٢- بالرجوع إلى المصادق السامية لوحظ أن بعض هذه الأدوات متشابهة في النطق مع مثيلاتها السامية وهي تعد من الحروف أيضا ولكن لها معنى مختلف

مثل الأداة **λλ** ، **ϣ** ، وبعضها متشابه في النطق ولكنه لا يُعد حرفاً مثل **ω** ، **ϣ** . وبعضها لا مثيل له في السامية مثل الأداة **ω** .

٣- من المرجح أن الأداة **λλ** هي أداة مشتركة بين اللغتين اليونانية والسريانية، فهي في اليونانية تدل على الاستدراك "لكن"، ولا تدل على الاستثناء أبداً، أما في السريانية فتدل على الاستثناء والاستدراك معاً، ويبدو أن معنى الاستدراك انتقل إلى السريانية من اليونانية.

٤- استُخدمت هذه الأدوات للربط بين جملتين، سواء بالوصل أو بالفصل أو بالاستدراك أو بالتناقض أو بالتعليل أو للاستنتاج أو للاستثناء.

٥- كانت أكثر الأدوات شيوعاً في النص اليوناني هي الأداة **ω** ، ويليهما في الاستخدام الأداة **ϣ** ، ثم الأداة **λλ** . أما أقل الأدوات استخداماً في النص فهما الأداة **ϣ** ، **ω** كما يتضح من جدول (١).

٦- استُخدمت أداة الربط اليونانية $\delta\epsilon$ = **ω** بعدة معاني وهي العطف والفصل والاستدراك، وجاءت بمعنى العطف سواء "بالفاء" العاطفة وهي أكثر المعاني المستخدمة في النص لهذه الأداة، أو بمعنى "الواو وثم"، ثم معنى الفصل "أما"، ثم الاستدراك "لكن"، ثم معنى الظرفية "عندما، بينما، حينما"، ويقل استخدامها بمعنى "بل"، كما هو مبين في جدول (٢).

٧- وتتطابق هذه الأداة في النص السرياني مع النص اليوناني في ٢٨٨ حالة، ولم تتطابق في ١٥١ حالة أخرى، جاء بعضها بسبب أنها لم ترد في النص السرياني لأن المترجم استخدم حرف الواو العاطفة بدلاً منها. وجاء البعض الآخر بسبب أنها جاءت في النص السرياني ولم ترد في النص اليوناني لأنه استخدم بدلاً منها أداة عطف أخرى وهي **καί** . كما ورد في جدول (٢).

٨- جاءت أداة الربط اليونانية $\gamma\acute{\alpha}\rho = \text{ܘܢܐ}$ بمعنى التعليل "لأن" وهي أكثر المعاني المستخدمة في النص، وبمعنى "قاء السببية"، وتأتي للتأكيد زائدة، وتأتي للعطف بمعنى "الواو".

٩- وهذه الأداة هي أكثر الأدوات تطابقاً بين النصين حيث تطابقت في ١١٩ حالة، ولم تتطابق في ١٢ حالة أخرى، لأنها من ناحية استخدمت في النص اليوناني ولم تستخدم في النص السرياني لأن المترجم استخدم بدلاً منها الأداة ܘܥ أو لم يستخدم أي أداة أخرى. ومن ناحية أخرى استخدمت في النص السرياني ولم تستخدم في النص اليوناني، كما يُشار في جدول (٣).

١٠- تطابق أداة الربط $\acute{\alpha}\lambda\lambda\acute{\alpha} = \text{ܐܠܠܐ}$ في اليونانية والسريانية بمعنى الاستدراك "لكن" في ٣٦ شاهداً، ولم تتطابق مع اليونانية بمعنى الاستثناء "إلا" في ٦ شهاداً، فجاءت في السريانية لتقابل الأداة $\epsilon\iota\ \mu\eta\ \epsilon\iota = \text{ܐܝܡܢܐ}$ في اليونانية، كما يتضح من جدول (٤).

١١- جاءت الأداة اليونانية $\mu\epsilon\tau\ \text{ܡܝܬܘܢܐ}$ بمعنى سبلة بين شيئين أو التناقض "من ناحية... ومن ناحية أخرى" في النص اليوناني، ولم تقابلها هذه الأداة في النص السرياني لأن المترجم استخدم الأداة ܘܥ بدلاً منها، كما ورد في جدول (٥).

١٢- جاءت الأداة اليونانية $\acute{\alpha}\rho\alpha = \text{ܐܘܪܐ}$ بمعنى الاستنتاج "إذن"، ولم تقابلها نفس الأداة في السريانية لأن المترجم استخدم بدلاً منها الأداة ܘܥ أو ܘܥܘܥ ، كما يُشار في جدول (٦).

١٣- ومن ناحية التركيب التزم المترجم السرياني بوضع هذه الأدوات كما هي في اللغة اليونانية، حيث أن هذه الأدوات ܘܥ و ܘܢܐ و ܘܥܘܥ لا تأتي في أول الجملة في اللغة اليونانية، بل تأتي بعد أول كلمة من الجملة، ولذلك غالباً ما تقع

د. ماجدة محمد أنور

بين الاسم وأداة التعريف، وقد حاكى المترجم السرياني هذا التركيب فجاء باسم الإشارة للبعيد سواء للمذكر أم المؤنث، أو بالضمير قبل هذه الأداة وهو تقليد لا حاجة له لأن اللغات السامية لم تستخدم الضمائر بكثرة مثل اللغات الهندوأوروبية.

١٤- اختلفت معاني بعض الأدوات في النص السرياني عنه في النص اليوناني، فقد أضيف معنى التعليل للأداة **ωμ** وهو معنى غير موجود في اليونانية لأنه خاص بالأداة **ωμ**، وكذلك أضيف معنى الاستدراك للأداة **ωμ** وهو معنى غير موجود في اليونانية لأنه خاص بالأداة **ωμ**، واقتصر استخدامها عند النحاة الأوائل على معنى التناقض ولكن اتسع مدلولها بعد ذلك في المعاجم لكي تطابق معناها في اليونانية.

١٥- جاءت الأداة **αλ** في اليونانية بمعنى الاستدراك فقط، أما في السريانية فاستخدمت بمعنى الاستدراك والاستثناء والشرط.

١٦- جاءت الأداة **π** في اليونانية بمعنى المقابلة أو المعاكسة أو التناقض، ورغم ورودها عند النحاة السريان الأوائل وفي المعاجم السريانية فلم ترد في النص السرياني، واكتفى المترجم بدلالة معنى الأداة **ωμ** بدلاً منها، وهذا يعني أن معنى المقابلة في اللغة اليونانية أدق منها في اللغة السريانية، لأنها تتطوي على مقارنة بين شيئين، وهذا المعنى لا يتضح إلا باستخدام صيغة للمقارنة كما هي في اليونانية.

١٧- أخذت الأداة **αω** شكلين في المعاجم اليونانية إحداهما للاستنتاج والآخر للاستفهام، وعندما انتقلت إلى السريانية فقد اتسع معناها واستخدمت أيضاً للنداء والعطف كما جاء في المعاجم وكتب النحو السريانية، ولكنها وردت في النص اليوناني بمعنى واحد فقط وهو الاستنتاج، ولم ترد في النص السرياني لأنه استخدم أدوات أخرى بدلاً منها.

أدوات الربط اليونانية الدخيلة في اللغة السريانية

١٨- يتضح من هذا العرض أن هناك أدوات يونانية لم يستطع المترجم السرياني الاستغناء عنها مثل **وج** و **وهو** و **اللا** ، وأدوات استطاع المترجم أن يستغني عنها وهي **ص** و **اوا** ، ربما لأنه وجد في السريانية بديلاً آخر عنها، وربما لأنه لم يجد ضرورة من استخدامها في السريانية فلم يستخدم شيئاً بديلاً عنها. وفي هذا يقول ابن العبري إن هذه الأدوات كانت شائعة في الترجمة السريانية الأولى عن اليونانية، ولكن المترجمين اللاحقين استغنوا عنها بعد ذلك.

وانظر كذلك: د. ماجدة عماد الدين سالم، "أضواء على الدخيل من الألفاظ اليونانية في السريانية والعربية"، بحث مقدم في المؤتمر الأول للجمعية المصرية للدراسات اليونانية والرومانية (الإسكندرية: ١٩٨٦)

¹²- Noldeke, op cit., p. 101

¹³ - Duval, op cit., p.285, Noldeke, op cit., p.101

^{١٤} - جبرائيل القرداحي، اللباب، قاموس سرياني عربي (حلب: دار ماردين للنشر، ١٩٩٤) للطبعة الثانية، ص ٦٦

¹⁵- Phillips, op cit., p. 143

¹⁶- Noldeke, op cit., p. 101, Costaz, op. Cit., p. 149, P. Smith, p. 280

يعقوب أوجين منا، قاموس كلداني - عربي (بيروت: منشورات مركز بابل، ١٩٧٥) ص ٤٠٧، يوسف داود، اللمعة الشهية في نحو اللغة السريانية (الموصل: دير الآباء الدومينيكان، ١٨٩٦) ص ٢٠٢

¹⁷- Gesenius, *Hebrew- Chaldee Lexicon to the old testament, translated into English by Samuel P. tregelles, William b. Erdman publishing.Co. Rome, fourth printing, (1980). P.481*

¹⁸- Phillips, op cit., p. 143, Duval,op cit., p.285, C. Broclmann, *Syriche Grammatik*, Leipzig, (1951) p.81

¹⁹-Payne Smith, *A Compendious Syriac Dictionary*, Oxford,(1903), p. 90

- منا، قاموس كلداني - عربي، ص ١٤٧

²⁰- Payne Smith, op cit. ,p.798, Gesenius, *op. cit. p. 204*

²¹- Gesenius, op.cit. p. 204

²²- A. Moberg, *Le Livre des Splendeurs. La Grand Grammaire de Gregoire Barhebraeus*, Lund. (1922), p. 159

²³- Gesenius, op. Cit. P. 164

²⁴- Costaz, op cit., p.10, Phillips, op cit., p. 134

^{٢٥} - د. إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٩١)، الطبعة السادسة، ص ١٤٩

²⁶-Gesenius, op. Cit. P. 47, 48, A. E. Shoshan, *A New Concordance of the Bible*, Jerusalem, p. 67,68

²⁷- Gesenius, *Hebrew Grammar*, Oxford, second edition, 1909 p. 494 , 500

^{٢٨} - برجستراسر، التطور النحوي للغة العربية (القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٩٨٢)، ص ١٧٥

²⁹- E. Shoshan, op cit. p. 67, 68

^{٢٠} - د. وافي، علم اللغة، ص ٢٥٣

^{٣١} - برشينايا وبرزعبى، مخطوط رقم ٨٧٩، في المكتبة الكلدانية ببغداد

^{٣٢} - مخطوط رقم ١٤٦٢٠، ص ٥٠، طبعة مركس

³³-A Merx, *Historia, Artis Grammaticae apud Syros*, Leipzig, (1889). P. 23

³⁴- Gesenius, op cit., p. 48, 163, 204, 481.,

- دافيد سغيف، قاموس عبري - عربي للغة العبرية المعاصرة، المجلد الأول (١٩٨٥) ص

٧٤، ٣٢٤، المجلد الثاني، ص ٩٨٠

^{٣٥} - يرجع ذلك إلى تأثيرهم بالمنهج اليوناني، وخاصة بعد ترجمة كتاب في النحو اليوناني إلى

اللغة السريانية ووضع قواعد اللغة السريانية على غرار ه. انظر: مخطوط رقم ١٤٦٢٠، ص ٥٠

طبعة مركس، مخط. رقم ١٩٩، ص ٣ طبعة مركس، مخط. ٨٧٩

F.Baethgen, *Syrische Grammatik des Mar Elias von Tirhan*, Leipzig 1880 p. 3

^{٣٦} - يرجع ذلك إلى تأثيره بالمنهج العربي. ومع ذلك لم يغفل نكر باقي الأقسام، فقد صنف لبن

العبري أقسام للكلام إلى ثلاثة أقسام رئيسية هي الاسم والفعل والحرف، وأربعة فرعية هي

الضمير والظرف والصفة وأدوات الربط. انظر:

- Moberg, op cit., p.3.

^{٣٧} - المعنى الحرفي هو "مقدمات التركيب".

^{٣٨} - تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٨) الطبعة الثالثة،

ص ٩٠

^{٣٩} - د. صبحي الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق (القاهرة: دار قباء للطباعة

والنشر والتوزيع، ٢٠٠٠) الطبعة الأولى، ج ١، ص ٢٥٧

⁴⁰ - M. A. K.Halliday & R.Hasan, *Cohesion in English*, Longman, London (1975) p. 13, 29

⁴¹ - D. Grystal, *The Cambridge Encyclopedia of Language*, Cambridge University Press, Cambridge p. 119

^{٤٢} - د. صبحي الفقي، علم اللغة النصي، ج ١، ص ٢٥٩

^{٤٣} - المرجع السابق، ج ١، ص ٢٤٩

^{٤٤} - ابن يعيش، شرح المفصل (بيروت: عالم الكتب)، ج ٣ ص ٧٥

⁴⁵ - Liddell & Scott's, *An Intermediate Greek-English Lexicon*, Oxford, (1888), p. 175

- ^{٤٦} - الأتبا بيثوي، أصول اللغة اليونانية للعهد الجديد (القاهرة: الكلية الإكليريكية، ١٩٩٩)، للطبعة الأولى، ص ٢٠٥
- ^{٤٧} - ستان مكرسنت، أصول اللغة اليونانية للعهد الجديد (القاهرة: دار الكتاب المقدس، ١٩٩٥)، ص ١٦٤
- ⁴⁸ - W. Goodwin, *School Greek Grammar*, London, (1925), p. 157
- ^{٤٩} - برزعي، مخطوطة ٨٧٩ ص ١٧٣
- ⁵⁰ - Moberg, op cit., pp. 153-154.
- ⁵¹ - Smith, op cit., p. 90
- ⁵² - Costaz, op cit., p.63
- ^{٥٣} - القرداحي، اللباب، ص ٢٥٢
- ^{٥٤} - منا، قاموس كلداني-عربي، ص ١٤٧
- ^{٥٥} - القرداحي، المناهج في النحو والمعاني عند السريان، (روما: ١٩٠٣)، ص ١٨٦، ٤٢٨، داود، اللعة الشهية، ص ٣٦٥
- ^{٥٦} - جرجس الرزي، الكتاب في نحو اللغة الآرامية السريانية الكلدانية وصرفها وشعرها، (بيروت: المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين، ١٨٩٧)، ص ٢٥٧
- ^{٥٧} - الأتبا بيثوي، أصول اللغة اليونانية، ص ٢٠٣
- ⁵⁸ - *Greek English Lexicon*, p. 160
- ^{٥٩} - تاوضروس، تحليل لغة الإنجيل، ص lxiV
- ^{٦٠} - ستان مكرسنت، أصول اللغة اليونانية، ص ١٦٤
- غسان خلف، الفهرس العربي لكلمات العهد الجديد (بيروت: دار النشر المعدادنية، ١٩٧٩)، ص ١٤٩
- ⁶¹ - Atkinson, op cit., p.161,162
- ^{٦٢} - مخطوطة ٨٧٩ ص ١٧٣
- ⁶³ - Moberg, op cit., pp. 158-159.
- ^{٦٤} - مخطوطة ٨٧٩، ص ١٧٤
- ^{٦٥} - المرجع السابق، ص ١٧٣
- ⁶⁶ - Moberg, op cit., p. 159.
- ⁶⁷ - Smith, op cit., p.69
- ⁶⁸ - Costaz, op cit., p. 47
- ^{٦٩} - القرداحي، اللباب، ص ١٠٣، منا، قاموس كلداني-عربي، ص ١٧٩

^{٧٠} - يرجع ذلك إلى أن الأهمازي لم يجد هذه الأداة في الكتاب الأصلي الذي كان يترجمه وكان تريبصاً على أن ينقل أدوات الربط بصفة خاصة عن اليونانية، انظر: مخطوطة ١٤٦٢٠ ص

٦٨، ٦٧

^{٧١} - مخطوطة ١٩٩ ص ٣ طبعة مركس

Baethgen, op cit., p. 39

⁷²-Costaz, op cit., p.148, Phillip. op cit., p. 134, Noldeke, op cit. ,p.101, Duval, op cit., p.355

⁷³-Liddell and Scott's, op cit., p. 37

- القس غسان خلف، الفهرس العربي، ص ٤٢

- تاوضروس، تحليل لغة الإنجيل، ص lxiv

^{٧٤} - الأنبا بيشوي، أصول اللغة اليونانية، ص ٢٠٤

⁷⁵- G. Uhlig, Grammatici Graeci, Leipzig, (1883), p.87, 88

⁷⁶- Liddell and Scott's, op cit., p. 37

^{٧٧} - الأنبا بيشوي، أصول اللغة اليونانية، ص ٢٠٥

⁷⁸- Liddell and Scott's, op cit., p. 37

^{٧٩} - ورد معنى هذه الأداة عند برز عبي على إنها أداة للتأكيد، وخاصة تأكيد الفعل مع الضمير،

وهو يقصد بذلك معنى "لكن، وبل" ومعنى الاستثناء بدلاً من "إلا" "إذ لم". وهي كذلك عند ابن

العبري حيث ذكر أن هذه الأداة من حروف التوكيد والاستثناء والعطف، وتدل على أن

المعطوف بها مخالف للمعطوف عليه، وأضاف أن الحرف | لا يؤكد بها الإثبات والنفي في

الاستثناء وهي مركبة من | لا "إذا لم" وهو يأتي بمعنى "إذا لم". برز عبي، ص ١٧٧، ابن للعبري

ص ١٥٥

⁸⁰- Smith, op cit., p. 17

- منا، قاموس كلداني-عربي، ص ٢٠

⁸¹- Louis Costaz, op cit., p. 10

- القرداحي، اللباب، ص ٤٠

^{٨٢} - المرجع السابق، ص ٤٠

^{٨٣} - بيشوي، أصول اللغة اليونانية، ص ٢٠٤

⁸⁴- B. Atkinson, p. 160, 161

^{٨٥} - د. عبد المعطي شعراوي، قواعد اللغة الإغريقية (القاهرة: بروفيشنال للإعلام والنشر،

١٩٩٢)، ص ٧٤

- ^{٨٦} - شعراوي، المرجع السابق، ص ١٢٣
- ^{٨٧} - الأنبا بيشوي، أصول اللغة اليونانية، ص ٢٠٥
- ^{٨٨} - المرجع السابق، ص ٢٠٥
- ^{٨٩} - Liddell and Scott's, op cit., p. 498
- ^{٩٠} - مخطوطة ٨٧٩، ص ١٧٢
- ^{٩١} - Moberg, op cit., p. 158.
- ويعلق ابن العبري على استخدام السريان لهذه الأداة بقوله "إن هذه الشواهد وردت بتأثير الترجمة اليونانية، لأن هذه الحروف قليلة في الترجمة السريانية، وخاصة الحرف ^٨ مع".
- ^{٩٢} - القرداحي، اللباب، ص ٦٧٦، منا، قاموس كلداني-عربي، ص ٤٠٦
- Costaz, op cit., p. 186
- ^{٩٣} - Payne Smith, op cit., p.280
- ^{٩٤} - Liddell and Scott's, op cit., 113, Atkinson, op cit., p. 161, William W. Goodwin, op cit., p. 223
- شعراوي، قواعد اللغة الإغريقية، ص ٥٩٠، ٢٢١
- ^{٩٥} - الأنبا بيشوي، أصول اللغة اليونانية، ص ٢٠٧
- ^{٩٦} - الأنبا بيشوي، المرجع السابق، ص ٢٠٧
- ^{٩٧} - Moberg, op cit., p. 168.
- ^{٩٨} - p. Smith, p. 27
- ^{٩٩} - Costaz, op cit., p. 18
- ^{١٠٠} - منا، قاموس كلداني-عربي، ص ٣٨، القرداحي، اللباب، ص ٦٦
- ^{١٠١} - القرداحي، اللباب، ص ٦٦
- ^{١٠٢} - الأنبا بيشوي، أصول اللغة اليونانية، ص ٧٢٥
- ^{١٠٣} - يُقال فاء السببية، ولام التعليل. وفي حالة فاء السببية يكون ما قبلها سبباً لما بعدها، وما بعدها مسبباً لما قبلها، ويحدث العكس في حالة لام التعليل، أي يكون ما بعدها سبباً لما قبلها. أما الفارق اللفظي بين "السبب" و"العلة" فيوضحه المعجم الوسيط بأن للسبب هو كل شيء يتوصل به إلى غيره، ويُقصد به في الشرع ما يوصل إلى الشيء ولا يؤثر فيه. أما العلة فيُقصد بها في الفلسفة ما يترتب عليه أمر آخر بالاستقلال أو بواسطة انضمام غيره إليه، فهو علة لذلك الأمر، والأمر معلول له. (انظر مادتي "سبب" و"علل" في المعجم الوسيط (القاهرة: مجمع اللغة العربية، ١٩٧٥))

- ١٠٤ - تاوضروس، تحليل لغة الإنجيل، ص ٤٨
- ١٠٥ - وردت هكذا في الترجمة العربية للكتاب المقدس (متى ١٩ : ٣١)، والصحيح "ولكن كثيرين أوليين يكونون آخرين..."
- ١٠٦ - $ei\ me = \epsilon\iota\ \mu\eta$ أداة شرط ونفي بمعنى "إلا، إذا لم". وهي تعني أيضاً "لكن، بل، ماعداً، ماخلا، حاشاً" وهي تستعمل كثيراً في مواضع الأداة $\alpha\lambda\lambda\acute{\alpha}$.
- ١٠٧ - $\epsilon\acute{\alpha}\nu$ أداة وصل تأتي مع الصيغة المصدرية بمعنى "إن، إن لم"، والتركيب $\epsilon\acute{\alpha}\nu\ \mu\eta$ $ean\ me =$ تأكيد لمعنى الأداة "إن لم".
- ١٠٨ - الأنبا بيشوي، أصول اللغة اليونانية، ص ٥٩٧
- ١٠٩ - والترجمة الحرفية لهذا الشاهد هو: "فأعطى ثمراً منهم من "أعطي مئة" ومنهم ستين ومنهم ثلاثين".

